رسالة
إلى صديقي الشيعي

تأليف

تركي خضير











الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م





وقف مجموعة البرهان

حساب الوقف

مصرف الراجحي

شركة وقف البرهان البين الوقفية المحدودة بمصرف الراجحي

رقم الحساب : 578608010046441

رقم الايبان : SA80 8000 0578 6080 1004 6441







الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(رسالة
إلى صديقي الشيعي...
حول حقيقة الخلاف بيننا)



"جميع الشخصيات الواردة في الرسالة هي من نسج الخيال ولا تمت للواقع بصلة وأي تشابه في الأسماء هو محض صدفة وتوارد خواطر"

إهداء

إلى صديقي الشيعي (فالح الأمرد) والذي تفجّرت عيناه عجباً وارتعدت فرائصه امتعاضاً وزأر علي كالأسد حين سمعني -أثناء مناظرة في القطيف- أذكر بأن الأئمة أفضل من الأنبياء عليهم السلام بحسب معتقد الشيعة فاتهمني بالافتراء على الشيعة..

وبعد يوم واحدٍ فقط من المناظرة التقاني صديقي فقال لي (نعم صحيح الأئمة أفضل من الأنبياء , توني أفهم) !!

وإلى الشيخ (حسين السادة) إمام أحد الجوامع بالجارودية والذي تعجّب من وجود آية تحث على اتباع السابقين الأولين في كتاب الله تعالى ولم يصدقني حتى فتحت له المصحف ليقرأها...

وإلى صديقي "عيسى الخباز" الذي أحضر زميله "جهاد" في كورنيش الملك فيصل في البحرين ليعرض عليّ عقيدة الإمامة فقط في ثلاثة مجلدات ضخمة، وتفاجئ حين عرضت عليه كافّة عقائد أهل السنة والجماعة بأدلتها في كتيب صغير أخرجته من جيب ثوبي ..

إليهم جميعاً أهدي رسالتي...

المقدمة

لا أخاطب برسالتي أصحاب شعار

(إخوان سنة وشيعة)

ولا شعار (لا فرق بيننا)

ولا شعار (لا فائدة من الحوارات)

ولا مثلها من الشعارات

وسأحسن الظن بهم سنة وشيعة وأقول إنهم حريصون على الهدوء والسكينة بهذا التخدير الموضعي

ولكني لو أحسنت الظن لأقصى حدّ فسأشبّه فعلهم بمن يكنس الغبار ليضعه تحت السجادة الفخمة في وسط المنزل ويستمر في الكنس وجمع الغبار حتى يأتي ذلك اليوم الذي تُنفض فيه السجادة فتعم عاصفة الغبار أرجاء المنزل !

ولا أخاطب برسالتي أهل المنتديات الحوارية أو البرامج المرئية الشيعية
الذين لو تحدثت معهم عن خصائص أشعة الشمس أو أسرار فوائد فاكهة التين أو تاريخ بناء سور الصين العظيم لسحبوا النقاش إلى معاوية (رضي الله عنه) ويزيد وابن تيمية ومعركة الجمل وصفين وكربلاء والوهابية -ولكل ذلك رد محكم عندي- ..
كأنهم يكررون حكاية الطالب مع مادة التعبير وقصة البعير ! -لمن يعرفها-
فرسالتي ليست لأولئك أبداً.

بل هي موجهة لأصدقائي الذين نشأت معهم في حي الخليج بالدمام في الثمانينات الميلادية أولاد الحواج والهاشم والناصر والسلطان والبحراني والذين ترعرعت معهم في البحرين من أولاد العجم والعمّ الحجي غلوم والعم حسن والعم جاسم والعمة زينب والخالة زليخه .

والذين زاملتهم في المرحلة الثانوية وسمرت وسافرت معهم

أولاد الحرز والرمضان والمؤمن والفهيد والشخص والمفيد والعلي والعمران والنفيلي والغافلي والقطان والسلمان والمريحل والسعد والصالح والمنصور والخميس والمبارك.

وغيرهم ممن بقيت صورهم والمواقف الجميلة معهم في ذهني ونسيت أسماء بعضهم

رسالتي موجهة لهم من القلب إلى القلب كوني على ثقة بأنهم يعرفون صراحتي ومحبتي الخير لهم
فقد كبرنا يا أصدقائي وكبر أولادنا وخط الشيب رؤوسنا
وكلنا نعلم أن الشيب هو أول علامات قرب الموت منا .

فكرت كثيراً يا أصدقائي في سؤال مهم أشغلني بسبب قربي الكبير منكم :
ماهي قصة الخلاف بين السنة والشيعة؟
ولا أخفيكم أنني قد بدأت البحث بزيارتي للشيخ حسن الصفار في منزله بالقطيف برفقة أحد أصدقائي من عائلة الرمضان، وكان ذلك اللقاء القصير هو البداية .

لقد عشت معكم أهم فترة من زهرة حياتي
وحين فرقتنا الظروف بدأت أبحث عن إجابة
لسؤالي فعشت مع علمائكم ومثقفيكم
بين كتاباتهم ومحاضراتهم
إلى مناقشات ولقاءات وصولاً لمتابعة برامج
وقرايات المآتم في المناسبات ولا أنسى مواقع
المراجع على الشبكة والمنتديات.
حتى وضعت يداي على الجرح النازف بيني
وبينكم

فاسمعوا مني ليس تفضلاً منكم
ولكنه عشم في أن لي بقية خاطر عندكم
ومن أجل تلك الأيام التي لو عادت
لما اخترت أصدقاء لي غيركم .

صديقكم: تركي خضير

يا صديقي

ليس الخلاف بيني وبينك في الشرك وصرف شيءٍ من العبادة لغير الله تعالى كدعاء وطواف وحج وذبح لغيره من المخلوقين ولا أظنك تحتاج أدلة من القرآن على اختصاص ذلك بالله تعالى ويكفي قول الله:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾

الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣

فلم أر منك ما يخالف ذلك ولا شك أن من صرف عبادة لغير الله فقد وقع في الشرك وهذا أمر يخرج من الإسلام بلا شك، ولا أظنك تخالفني فيه أيها العاقل.

وليس الخلاف بيني وبينك في مسألة تحريف القرآن الكريم فكلي يقين بأنك لا تعتقد بها فلم أرك إلا محباً للقرآن معظماً له.

كما أن مسألة اعتقاد تحريف كتاب الله تعني أن الله تعالى لم يحفظ وعده -عياذاً بالله من هذا القول- إذ تعهد بحفظ كتابه حين قال:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر: ٩

ولا يخفى عليك أن هذا طعن صريح في ربنا عز وجل يُخرج معتقده عن دائرة الإسلام، وإني على يقين بأنك توافقني في ذلك أيضاً, فليس خلافنا هنا.

وليس الخلاف بيني وبينك يا صديقي في مسألة تكفير جميع أو معظم أصحاب نبينا ﷺ أو اتهامهم بالنفاق ماعدا نفر يسير منهم لا يجاوز ال ١٢ تقريباً

فالاعتقاد بمثل هذه المسألة هو طعن في كتاب الله تعالى الذي زكاهم ومدحهم ومدح من يتبعهم حيث قال الله في السابقين منهم:

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ التوبة: ١٠٠

وأنا متيقن بأنك لا تعتقد بمثل ذلك فلم أسمع منك شراً عن أحدهم قط، وحتى إن كان لك بعض الملاحظات التاريخية على بعضهم إلا أنها لا تصل لدرجة تكفيرهم فهم أصحاب سيد الخلق ﷺ، الذي كان من ضمن مهامه ﷺ في بعثته أن يزكيهم حيث قال الله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢﴾ الجمعة: ٢

فمن يكفر أولئك يكون طاعناً ومتهماً لنبينا ﷺ بأنه لم يزك مجمل أصحابه ولم يعلمهم الكتاب ولا الحكمة ولا شك أنه طاعن في نبيه ﷺ بأنه لم يؤدّ مهماته على أكمل وجه، وبهذا يخرج عن دائرة الإسلام، ولا شك أنك توافقني في ذلك أيضاً.

وليس الخلاف بيني وبينك ياصديقي في مسألة تكفير أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أو وصمهن بالنفاق -عياذاً بالله- فقد بين الله تعالى بآية بينة محكمة في كتابه أنهن اخترنه واخترن رسوله والدار الآخرة حيث قال:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٢٩﴾ الأحزاب: ٢٩

ولو تدبرت تلك الآية يا صديقي فستجد بوضوح أن الله تعالى أمر نبينا ﷺ أن يخير أزواجه أمهات المؤمنين بين الحياة الدنيا وزينتها، ومن تختر ذلك فسيسرحها السراح الجميل -وهو الطلاق- وبين أن يخترن الله ورسوله والدار الآخرة ،ومن تختر ذلك سيمسكها ولا يطلقها.

وكلنا نعلم أنه أمسكهن ولم يطلقهن مما يثبت بصراحة ووضوح أنهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة، فمن وصف إحداهن بكفر أو نفاق فقد كذّب كلام الله الذي بين أنهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة !
إلا إن كان الطاعن فيهن يدّعي بأنه علم مالم يعلم به الله -عياذاً بالله- وإني أعلم يقيناً يا صديقي

أنك لا تعتقد بمثل ذلك في أمهات المؤمنين حيث لم أسمع منك عنهن سوءاً، ولهذا فإنّ اعتقاد هذا الأمر الذي يعتبر تألّياً على الله وتكذيباً لكلامه يعتبر مخرجاً عن ملة الإسلام بلا شك ولا أظنك تخالفني في ذلك أيضاً.

كما أن الخلاف بيني وبينك يا صديقي ليس في مسألة إعطاء أهل البيت صفات الربوبية كالخلق،والرزق، وإنزال الغيث، والإحياء، والإماتة، والتصرف في الكون، ومحاسبة الخلق، وإدخالهم النار أو الجنة، وعلم الغيب ماكان منه ومايكون وما لم يكن، وبعث من في القبور، ورزق الولد، والشفاء وغيرها من أفعال الله تعالى ولا أظنك يا صديقي ستحتاج أدلة لأثبت لك أن الله متفرد بصفاته وسيكفينا قوله تعالى:

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ الإخلاص: ٤

فالاعتقاد بمسألة مساواة صفات المخلوقين -ولو كانوا أنبياء أو أئمة- بصفات ربنا عز وجل من الشرك الأكبر المخرج عن ملة الإسلام، وأنا متيقن أنك لا تعتقد بذلك فلم أر منك شيئاً يشير إلى شيء منها، وأظنك توافقني على ذلك.

وأخيراً ليس الخلاف بيننا يا صديقي في مسألة اتهام أم المؤمنين رضي الله عنها بالفاحشة -عياذاً بالله- فيكفيها شرفاً أن الله برأها من فوق السماوات السبع بآيات تتلى في كتابه العزيز وبعد أن برأها حذر من عاد لهذا الاتهام أبداً إلى يوم القيامة حيث قال:

﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

النور: ١٧

وهذا إخبار واضح من الله تعالى بحفظ عرض وشرف نبيه ﷺ، وأنا على يقين بأنك لا تقول بمثل ذلك حيث لم أر منك شيئاً يشير له, بل قد سمعتك تدافع عنها حين طعن بها بعض الشيعة.

ولا شك أن الطعن في عرض نبينا ﷺ هو تكذيب لله تعالى الذي برأها ليوم الدين فهو خروج عن ملة الإسلام بلا شك وأظنك تتفق معي في ذلك.

عاشرتك يا صديقي لفترة ليست بالقصيرة أبداً بل هي مرحلة من حياتي لن أنساها ولم أر منك شيئاً من كل تلك الأعمال التي يكفي اعتقاد واحد منها ليخرج صاحبه عن ملة الإسلام

ولم أر بيننا اختلاف إلا في أمور فقهية يقع الخلاف في مثلها بين أهل السنة بعضهم مع بعض كذلك

إذاً .... أين الإشكال يا صديقي؟

أقولها لك بكل صدق وشفافية أيها الصديق فلن أنفعك يوم القيامة ولن ينفعك والدك ولا والدتك ولا ولدك ولا زوجك أو أخوك, قال تعالى: :

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ عبس: ٣٤ - ٣٧

إن الخلاف الحقيقي بيني وبينك
هو أن كل تلك الأعمال التي يكفي اعتقاد واحد منها كي تخرج المرء عن ملة الإسلام،كلها مجتمعة يعتقد بها أكابر علماؤك ومراجعك العظام الذين تأخذ منهم أحكام الإسلام وللأسف.!!!

هذا هو الخلاف الحقيقي بيني وبينك
ولا أظنك تقبل يا صديقي بحال من الأحوال أن تأخذ دينك من شخص توفرت فيه واحدة من تلك الاعتقادات فكيف بها مجتمعة أو أغلبها على أقل تقدير!

توقف للحظة بحق صداقتنا أيها العاقل ... وليس من حقك أن تكذبني
فليس لي مصلحة من ذلك كما تعلم

ولكن من حقك أن تطلب الدليل عليه وتتأكد بنفسك
هل فعلاً يعتقد علماء الشيعة الكبار بتلك العقائد؟

أما عن نفسي فسأضع لك ما وقعت عليه مصوراً في آخر رسالتي إبراءً للذمة أمام الله وإيفاءً لحقك الذي فرضه ربي علي من النصح

وأما عن نفسك فلك أن تأخذ ما وضعته لك

وتتأكد منه ومن مصادره
ولك أن تسأل من تثق بعلمه من علمائكم عن ذلك أيضاً
واحذر أن يخدعك أحد بإنكاره لشيء من تلك الأمور
فكن فطناً ... وإن أنكر فاطلب منه حكم من فعل شيئاً من تلك الأعمال..
فكما رأيت إن كل فعل منها يخرج صاحبه عن الإسلام بلا ريب
فإن كان العالم الذي أجابك بالإنكار صادقاً فسيعطيك حكم من فعل ذلك
ولو بالحكم عليه بالفسق في أضعف الأحوال
وأما إن رفض إعلامك بحكم من فعل تلك الأمور وحاك ولف ولاك
فأظنك ستتيقن حينها أنه يعتقد بذلك أو يعلم

أن كبار علمائكم يعتقدونها
ولذلك لا يستطيع إصدار الحكم على نفسه
وعلى علمائه..

فيا صديقي
إن المسألة جنة ونار
فإن أجسادنا على النار لا تقوى
وأنت تعلم أننا أهل السنة نحب أهل البيت
عليهم السلام ونجلهم رغم كل ما سمعته من
علمائك عن بغضنا لهم
فنحن نعم نحبهم ولكننا لا نغلو فيهم
وقد رأيت ذلك بعينك في مجتمعنا
فلا تكذّب عينك وتصدّق لسان غيرك

ولو تفكّرت قليلاً بينك وبين نفسك

هل أهل البيت عليهم السلام فعلوا ما يفعله عوام ومراجع الشيعة ؟

هل كان أهل البيت

يطبرون؟

يلطمون؟

يكفّرون الصحابة؟

يكفّرون أمهات المؤمنين؟

يأخذون الأخماس من المسلمين؟

يدعون غير الله بيا زهراء ويا علي ويا حسين ويا مهدي ويا عباس؟

هل كانوا يقيمون المآتم السنوية ؟

يُمتعون بناتهم للناس؟

يَتَمتعون ببنات الناس؟

يجمعون الصلاة المفروضة ؟

يسمون أولادهم بعبدالحسين وعبدعلي وعبدالزهراء؟

و احذر يا صديقي من مداخل الشيطان بأن النبي عليه السلام قد بكى على الحسين رضي الله عنه حين علم بخبر وفاته كما ورد في حديث بكائه حين رأى طينة كربلاء وقد أحضرها له جبريل كما ينقل لك علماؤك... فإن صح ذلك فهو قد بكى لطبيعته البشرية ورحمته كما بكى على وفاة ولده إبراهيم، ولكنه لم يُقم عزاءً سنوياً لذلك ويلطم ويطبر أيها العاقل.

ولا يخدعك إبليس بأن المتعة مباحة وأن دليلها كذا وكذا ... بينما ذكرت لك أن أهل البيت لم يفعلوها رغم ما يذكر مراجعكم من أن لها الأجر العظيم!!

فإن كانوا قد تمتعوا فمن هم أبناء الأئمة من المتعة وما أسماؤهم؟!

إنه لم يتمتع أحد الأئمة ولم يمتعوا نسائهم، فهل تصدق بأن يكون الأئمة القدوات قد أمروا بعبادة عظيمة ثم تركوها ؟!، وهذا لا يليق بمؤمن حيث قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٣ ﴾ الصف: ٢ - ٣

وقال تعالى :

﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤ ﴾ البقرة: ٤٤

ولا يوسوس لك الشيطان بأن الأئمة جمعوا الصلاة ، فأنت تعلم أنه لا يعقل بأن بلالاً رضي الله عنه كان يؤذن ثلاث مرات في اليوم فقط!

ولا يخفى عليك بأن الصلاة مفردة في وقتها هي الأفضل على فرض جواز الجمع من غير عذر, فكيف يتم جمعها مع عدم وجود سبب يبيح الجمع؟!

فيستحيل عقلاً ومنطقاً أن المعصومين تركوا الأفضل وهو الصلاة على وقتها , وفعلوا المفضول وهو الجمع! أو أن يلبّس عليك إبليس كي تُسلب أموالك باسم الخمس بأن علياً رضي الله عنه حين كان الخليفة قام بأخذ "خمس الركاز" , فاحذر أن تنخدع بذلك, لأن الركاز هو كنز الأرض ولا علاقة له بخمس المكاسب, فلم يثبت عن علي ولا الحسن رضي الله عنهما أنهما أخذا أخماس المسلمين أبداً حين استلما الخلافة, ولم نسمع أن النبي ﷺ قبلهما أخذ الأخماس من المسلمين أبداً .

أو ينسج الشيطان خيوطه بقوله أن المقصود بعبد علي وعبد الحسين أي "خادم علي وخادم الحسين"

فلم نجد يا صديقي أن الحسين سمى ابنه "عبدعلي" بل سماه " علياً" فقط ولن تكون محباً لعلي أكثر من محبة الحسين له!!

بل وجدنا الأئمة يسمون بأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم أجمعين ولن تعثر على واحد من أبناء الأئمة بعبد محمد ولا عبد علي ولا تعبيد لأي أحد من أولادهم إلا لله تبارك وعز وجل في علاه ...

فلو تفكرت قليلاً وبحثت يا صديقي ستجد أن تلك الأعمال لم يفعلها إلا مراجع الشيعة ومن يتبعهم، وأما أهل البيت عليهم السلام فهم منها براء، فانظر للحقائق ولا تلهك التبريرات أيها العاقل.

وأخيراً ... لو سألت نفسك سؤالاً واحداً يا صديقي بصدق وأمانة وإنصاف

لو أسلم رجل نصراني عربي وأخذ القرآن وقرأه وعمل به وبما جاء فيه من خلال نصوصه فقط هل سيصبح سنياً أم شيعياً؟!

يا صديقي

هذا الكلام لك أنت فقط

لكوني أعرفك وتعرفني

وصلى الله وسلم وبارك على حبيبنا محمد

وعلى آله وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين

وعلى أصحابه الغرّ الميامين وجمعنا وإياهم

في الفردوس ..

صديقك المحب ... تركي خضير

القِسمُ الأوَّل

الشرك

١٥٠ .... تَوضيحُ الوَاضحَات

الاعتراض ٣٢: علم أهل البيت عليهم السلام حضوري.

الجـــواب عنه: إنَّ علم محمد وآل محمد عليهم السلام لَدُنِيّ، ومعناه: أن أهل البيت النبوي ليست لهم حاجة إلى المُعلِّم والأستاذ في كسب العلوم والمعارف، بل إنَّ الله ذا الجلال والإكرام علمهم جميع العلوم، ودليلنا على ذلك هو ما أوردناه وأوضحناه في الجواب عن الاعتراض ذي التسلسل: (٢٥).

الاعتراض ٣٣: الحياة عبارة عن المقصود الذّهني للإمام عليه السلام.

الجـــواب عنه: ليست للشيخ المرحوم هكذا عبارة؛ إلَّا أنَّ العقيدة الحقَّة هي: أنَّ الإمام متسلِّط على جميع علوم الحياة وعلوم الإحياء.

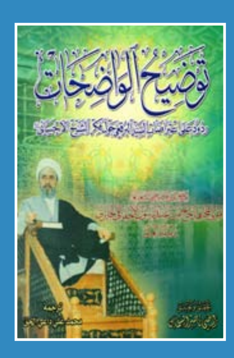
الاعتراض ٣٤: إنَّ علم جبرئيل ووحيه هو من أهل البيت عليهم السلام .

الجـــواب عـنه: العـلم والوحي هما من طرف الله ذي الجلال، وبعقيدة أهل البيت وعلماء الطائفة الاثني عشرية أنَّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو مُعلِّم جبرئيل[1].

---

(١) روى صاحب بستان الكرامة أن النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً وعنده جبرائيل عليه السلام فدخل علي عليه السلام، فقام لَه جبرائيل عليه السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: **«أتقوم لهذا الفتى.** فقال له عليه السلام: نعم، إن له عليَّ حق التعليم.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **كيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟.**



توضيح الواضحات
ردود على اعتراضات السيد البرقعي حول فكر الشيخ الأحسائي

يوسف البحراني

؟

أرأيت مثل هذا الغلو يا صديقي؟! حتى سيد الملائكة جبرئيل عليه السلام الذي قال الله عن تعليمه لنبينا محمد ﷺ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧﴾ لم يسلم من تحريف علماء الشيعة

باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يحيون الموتى ٣٠٩

لي: نعم بإذن الله، ثم قال: ادن منّي يا أبا محمد فمسح يده على عيني ووجهي وأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيء في الدار، قال: أتحبّ أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت، قال عليّ: فحدّثت به ابن أبي عمير فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.

(٢) **حدّثني** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد ابن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قلت له: **أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عني فيه التقية، قال: فقال: ذلك لك**، قلت: أسألك عن فلان وفلان، قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم، ثمّ قلت: الأئمة يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبياً شيئاً قطّ إلا وقد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم، قلت: وكلّ ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: نعم ثمّ الحسن والحسين عليهما السلام بعدُ، ثم كلّ إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة وفي كل شهر ثم قال: إي والله في كل ساعة.

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد يرفعه قال: دخلت حبابة الوالبيّة على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: **يا حبابة ما الذي أبطأك؟ قالت: قلت بياض عرض لي في مفرق رأسي كثرت له همومي**، فقال: يا حبابة أدنينيه، قال: فدنوت منه فوضع يده في مفرق رأسي ثم قال: ائتوا لها بالمرآة، فأتيت بالمرآة فنظرت فإذا شعر مفرق رأسي قد اسود فسررت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام بسروري.

(٤) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن عليّ بن

بصائر الدرجات

أبو جعفر محمد الحسن الصفار



تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . أهذا من الإسلام أيها الشيعي العاقل ؟!

جاءت في "الزيارة الجامعة":

"وذَلَّ كُلُّ شيءٍ لكُم".

كُلُّ ما يَصْدُق عليه أنه "شيءٌ"، فقد ذَلَّ لساحتكم...

«جبرائيل» شيءٌ، فهو ذليل لكم، و«ميكائيل» كذلك، العرش شيءٌ فهو ذليلٌ أمامَ ساحَتِكُم، إنه ذليلٌ قِبالَ «إمام العصر» عليه السلام، الكُرسيُّ واللَّوحُ والقَلَمُ هي أشياء، فهي خاضعة وذليلة لدى «الحُجَّة بن الحسن» عليه السلام، هناك يذِلُّ كلُّ شيءٍ ويخضع... لماذا؟

(٨) انظر «بحار الأنوار» لـ «المجلسي» (ج٧٢ ص٢٩٨ ح٣١). ولا يخفى أنَّ مقصود «الشيخ» دامظله من "الشرك" هنا، هو ما يقابل "عبادة الأحرار"، المشار إليها في حديث «أميرالمؤمنين» عليه السلام: "إنَّ قوماً عبدوا الله تعالى رغبة فتلك عبادة التجّار، وإنَّ قوماً عبدوا الله تعالى رهْبة فتلك عبادة العبيد، وإنَّ قوماً عبدوا الله تعالى شكراً، فتلك عبادة الأحرار"... إنه توحيد الكُمَّل، الذي يرى طلَبَ الجنة والسعي لها ضرباً من ضروب الشرك! وحسنات الأبرار سيئات المقربين.

٣/ صبر الحجة عليه السلام

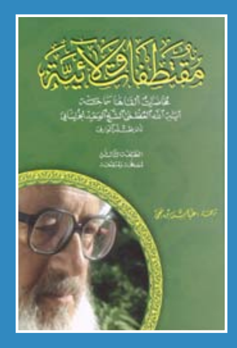
لأنه (أي «إمام العصر» عليه السلام) صارَ عبداً، وعندما صارَ عبداً، صارَ ربّاً، فـ "العُبوديَّة جَوْهَرةٌ كُنْهُهَا الرُّبُوبيَّة"(٩)، فمَن مَلَكَ هذه الجوهرة، وتحقَّقَتْ رُبُوبيَّته - بالله تعالى، لا بالاستقلال - بالنسبة للأشياء (الأخرى وتجاهها)... من هنا تبدأ الإمامة، ليكون الصَّبْرُ هو جذرها، وهكذا يتَّضح أنَّ الصَّبْرُ مفهومٌ مُشكِّك، من أين يبدأ وإلى أين ينتهي؟ إلى أن يبلغ مرتبة الصَّبْرِ في جنب الله "صَبَرَ نفسه في جنب الله"(١٠)، ليصبح إماماً مُطلَقاً... فعندما يبلغ تلك المنزلة يتأهَّلُ لهذا المقام.

إنَّ «إمامَ العصر» عليه السلام هو في ذلك المقام...

والأفضل لنا أن نسكت (نُمسِكَ) عن ذلك، ونكتفي بذكر أسمه الشريف...

وقد ذكروا له - صلوات الله عليه - ما يتجاوز المئة وثمانين أسماً، ولا أتذكَّرُ الآن على وجه الدقَّة مقدار ما يزيد على الثمانين (بعد المئة)(١١)، لكن هناك ما يزيد على مئة وثمانين عنواناً، وفي هذه الرياض تنطوي شؤون المعرفة، ومنها:

«خليفةُ الله»، و«حُجَّةُ الله»، و«ربَّانيُّ آيات الله»، و«دليلُ إرادة الله»، و«صاحبُ



مقتطفات ولائية

الوحيد الخراساني

؟

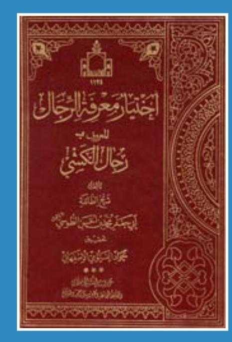
هذا بيان صريح من مرجع معاصر يا صديقي بأن الإمام هو الرب وأنه بالصبر يتأهل لمقام الربوبية ويصبح رباً . وبذلك يسهل عليكم حينها صرف العبادات إليه من سجود ودعاء وطواف وغيرها !!

محمّد بن أبي عمير، وهو ساجد، فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل بـن درّاج فوجده ساجداً، فأطال السجود جدّاً، فلمّا رفع رأسه قال له محمّد ابن أبي عمير: أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

[٣٧٤] ٢ ـ طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمّد بن الحسين، عن إسماعيل بن قتيبة، عـن أبـي العـلاء الخـفّاف، عـن أبـي جعفر عليه السلام، قـال: **قـال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله، وأنا جنب الله، وأنا الأوّل، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله، وبه عزمت عليه،** فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلوّ.

[٣٧٥] ٣ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن محمّد بن مروان، قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا ومعروف ابن خربوذ، فكان ينشدني الشعر وأنشده، ويسألني وأسأله، وأبو عبدالله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأن يمتلي جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلي شعراً، فقال معروف: إنّما يعني بذلك الّذي يقول الشعر، فقال: ويلك أو ويحك، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٣٧٦] ٤ ـ طاهر، قال: حدّثني جعفر، قال: حدّثني الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن سلّام بن بشير الرماني وعليّ بن إبراهيم التيمي، عن محمّد الإصبهاني، قال: كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكّة ونحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حـمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم فقالوا: مات عبدالله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا، قال: فلمّا جاوزوا مرّ بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسألوهم هل كان بها خبر؟ فسألـنـاهم، فـقالوا: كـان عبدالله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا، فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء؟ وأولئك، أخبرني ابن المكرّمة ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ أنّ قبر عبدالله



اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي



أرأيت يا صديقي كيف جعل علماء الشيعة علياً شريكاً لله في صفاته؟!

كلام إبليس لعنه الله معه (ع) ٥٩

الواقف في عسكر صفين أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين أنا إمام المنافقين أنا مهلك الأولين أنا مضل الآخرين أنا شيخ الناكثين أنا ركن القاسطين أنا أمل المارقين أنا أبو مرة المخلوق من نار لا من طين أنا الذي غضب عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله ألا دللتني إلى عمل أتقرب به إلى الله وأستعين به على نوائب دهري فقال: اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الآخرة بحب علي بن أبي طالب وبغض أعدائه فإني عبدت الله في سبع سمواته وعصيته في سبع أرضيه فما وجدت ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً إلا وهو يتقرب بحبه ثم غاب عن بصري قال فأتيت أبا جعفر وأخبرته بخبره فقال: آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه.

وعن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: أن امرأة من الجن يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي (ص) وتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها، وفقدها النبي (ص) وسأل عنها جبرائيل فقال: إنها زارت اختاً لها تحبها في الله فقال (ص): طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليها سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله تعالى للمتحابين في الله وجاءت عفراء فقال لها النبي (ص): يا عفراء أين كنت؟ فقالت: زرت أختاً لي فقال: طوبى للمتحابين في الله والمتزاورين، يا عفراء أي شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة قال: فأعجب ما رأيت قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بتسعة آلاف سنة فعلمت أنها أكرم الخلق عليه فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي (ص): لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله.

البرسي ورد في كتب الشيعة عن أمير المؤمنين (ع) أن إبليس لعنه الله مر به يوماً فقال له أمير المؤمنين: يا أبا الحرث ما ادخرت اليوم ليوم معادك؟ فقال: حبك فإذا



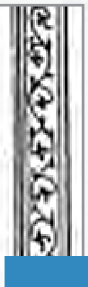
معاجز آل البيت

هاشم البحراني



قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦﴾ فاطر: ٦

الشيطان بنص القرآن عدو للمؤمنين ويدعي علماؤكم أنه يحب أهل البيت. أفيكون الشيطان محباً لأهل البيت وهم من سادة المؤمنين؟!



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمداً لا يحصيه عد ولا ينتهي إلى حد والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله أزمة الحق والسنة الصدق سفن النجاة والميامين الهداة .

وبعد فان هذا السفر النفيس المسمى (بالأنوار اللامعة في شرح زيارة الجامعة) حلقة من تلك السلسلة الذهبية التي صاغتها يراعة المؤلف من مؤلفاته الغراء وفرع من تلك الدوحة الباسقة التي سقتها عبقريته ماء الفضيلة وزكت بين حدائق علومه الإلهية ومعارفه القدسية ولقد أودع هذا المؤلف من دقائق قريحته الوقادة ونكات تفكيره العميق وغزير فضله وواسع علمه المعجز من ثمار الوحي الهاشمي وأسرار الكمال النبوي مما لا ينتهي إلى مداه ولا يحاول أقصاه .

وان شعائر الحج إلى الضرائح المقدسة المنورة بتلك الأجساد الطيبة والهياكل الملكوتية ومناسك الزيارة للمشاهد المشرفة بمضاجع أمناء الله على وحيه وودائع سره لمن أفضل ما ندب إليه الأئمة الأطهار المعتصمين بولائهم والآخذين بسببهم فان فيها تتجه ألباب شيعتهم وتنصرف قلوب مواليهم الى ما يلم شعثهم ويؤلف شتاتهم ويجمع كلمتهم ويشد عرى جماعتهم من



الأنوار اللامعة
في شرح زيارة الجامعة

عبدالله شبر



وأسأل نفسك ما الذي يمكن أن يحدثه إضفاء مثل هذه الأوصاف في صرف الناس عن التوحيد إلى الشرك؟!

كنت في النجف كلما تحدث لي مشكلة كنت اذهب الى صحن امير المؤمنين عليه السلام واقرأ سبع مرات «نادِ علياً مُظهر العجائب، تجده عوناً لك في النوائب كل هم وغمٍ سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي» تنحل مشكلتي.

حرز رقم (٢٣٧)

للعثور على اللقطة ورجوع الغائب

حرز ناد علي عليه السلام للحصول على الشيء المفقود ورجوع الغائب مؤثرٌ جداً يجب قراءته كل يوم على الأقل ١١٠ مرات.

«نادِ علياً مُظهر العجائب، تجده عوناً لك في النوائب كل همٍ وغمٍ سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي».

حرز رقم (٢٣٨)

الحرز الآخر لنادِ علي، بعد صلاة الصبح وصلاة العشاء والتعقيبات والصلوات تقرأ (١١٠) مرات بتوجه والتفات ثم ترفع اليد مقابل الوجه وتقرأ «اللهم انك قلت نادِ علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب فناديته ليظهر عليّ من عجائب آثار ولايته وغرائب اسرار امامته حتى ينجليَ كلُ همي وغمي بولايتك يا علي ادركني بسر ولايتك الخفي والجلي» ثم يصلي على محمد وآل محمد ويطلب حاجته.



ألف حرز وحرز

محمد ابراهيم نصر اللهي البروجوردي

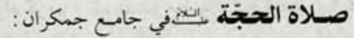
؟

وهل يبقى في قلب أحد إيمان بوحدانية الله بعد هذا ؟! وتفكر أيها العاقل في الجرأة بالكذب على الله بأنه قال " نادي علياً"!! وهو القائل لنبيه : "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب"

صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام:

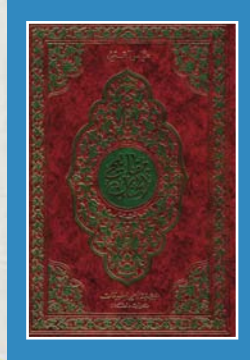
إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى وضاق صدرك منها فصلّ ركعتين فإذا سلّمت كبّر ثلاثاً وسبّح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ثم اسجد وقل مئة مرة : يا مَوْلاتي يا فاطِمَةُ أغيثيني، ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض وقلها مئة مرة ثم ضع الخد الأيسر وقلها مئة مرة ثم عد إلى السجود وقلها مئة وعشر مرّات واذكر حاجتك فإنّ الله تعالى يقضيها إن شاء الله تعالى .

أقول: قال الشيخ حسن بن فضل الطبرسي في كتاب مكارم الأخلاق: صلاة الإستغاثة بالبتول عليها السلام : تصلّي ركعتين ثم تسجد وتقول يا فاطِمَة مئة مرة ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقولها مئة مرّة ثم تضع الأيسر وتقول مثل ذلك ثم تعود إلى السجود وتقولها مئة وعشر مرّات ثم تقول بعد ذلك : يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَماناً لِنَفْسي وَأَهْلي وَمالي وَوَلَدي حَتّى لا أَخافَ أَحَداً وَلا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ . وأيضاً في هذا الكتاب الشريف عن الصادق عليه السلام قال : من أراد منكم أن يستغيث إلى الله عزّ وجلّ فليصلّ ركعتين ثم يسجد ويقول : يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ يا عَلِيُّ يا سَيِّدَي الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِكُما أَسْتَغيثُ إِلَى اللهِ تَعالى يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ أَسْتَغيثُ بِكُما يا غَوْثاهُ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وتسمّي كلاً من أئمّتك ثم تقول : بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ تَعالى فإنّهم يغيثونك لساعتك إن شاء الله تعالى .



صلاة الحجّة عليه السلام في جامع جمكران:

وهو يبعد عن بلدة قم الطيبة مسافة فرسخ واحد وقد حكى الشيخ رحمه الله في كتاب النجم الثاقب حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر (عج) وقد أتى في ذلك الحديث أنه (عج) قال لحسن المثلة الجمكراني : قل للناس ليرغبوا في هذا الموضع وليعزّوه وليصلّوا فيه أربعاً ، ركعتين منها لتحية المسجد يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرّة وقل هو الله أحد سبع مرات ويسبح سبعاً في كل ركوع وسجود ، وركعتين منها صلاة الحجّة (عج) يقرأ المصلّي في الأولى سورة الفاتحة فإذا بلغ الآية ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّرها مئة مرة ثم أتمّ الفاتحة ويفعل مثل



مفاتيح الجنان

عباس القمي
الملقب بالمحدث



إن لم تكن هذه عبادة فما هي العبادة يا صديقي؟!

٨٠ صلاة الحجّة (ع)

كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الحَفِيظُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ والباطن دون كل شيء الضَّارُّ النَّافِعُ الحَكِيمُ العَلِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إلَّا أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ البَاعِثُ الوَارِثُ الحَنَّانُ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَذُو الطَّوْلِ وَذُو العِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلاة الحجّة القائم عجّل الله تعالى فَرَجَهُ الشريف ودعاؤه:

ركعتان تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب إلى **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**، ثم تكرّر هذه الآية مئة مرة ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص: **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** مرّة واحدة وتدعو عقيبهما فتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلَاءُ، وَبَرِحَ الخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ الأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أُنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الأَمَانَ الأَمَانَ الأَمَانَ.

صلاة جعفر الطيار عليه السلام:

وهي الإكسير الأعظم والكبريت الأحمر وهي مروية بما لها من الفضل العظيم بأسناد معتبرة غاية الاعتبار وأهمّ ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام وأفضل



مفاتيح الجنان

عباس القمي

الملقب بالمحدث



يا صديقي هل هذا من شرع الله ورسوله ﷺ ؟!

٣٢٤ مستدرك الوسائل كتاب الحج

[١٢٠٩٧] ٥ ـ وعنهم ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن رجل ، عن أبي الجارود ، وذكر مثل الحديث الثالث قال : وروى قال:قال أبو جعفر (عليه السلام) : « الغاضريّة هي البقعة التي كلّم الله فيها موسى بن عمران ، وناجى نوحاً فيها ، وهي أكرم ارض الله عليه ، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه وأنبياءه[1] ، فزوروا قبورنا بالغاضرية ، وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : الغاضرية من تربة بيت المقدس » .

[١٢٠٩٨] ٦ ـ وبهذا الاسناد عن أبي سعيد ، عن حمّاد بن أيّوب ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يقبر ابني بأرض يقال لها:كربلاء ، هي البقعة التي كانت فيها قبّة الإسلام ، التي نجّا الله عليها المؤمنين الّذين آمنوا مع نوح (عليه السلام) في الطوفان » .

[١٢٠٩٩] ٧ ـ وعنهم ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : « إنّ الله اتّخذ [بفضل قبره][1] كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً » .

[١٢١٠٠] ٨ ـ وعن الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله

---

٥ ـ كامل الزيارات ص ٢٦٨ .
(١) في نسخة زيادة « وأبناء نبيه » ـ (منه قده) .
٦ ـ كامل الزيارات ص ٢٦٩ .
٧ ـ كامل الزيارات ص ٢٦٦ .
(١) أثبتناه من المصدر .
٨ ـ كامل الزيارات ص ٢٧١ .



مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل

الميرزا حسين النوري الطبرسي



وكيف لعاقل أن يصدق هذا وفيه مخالفة ظاهرة للقرآن والعقل والتاريخ؟

ويأتي ما يدلّ عليه(٢).

٧١ ـ بـاب جملة مما يستحب للزائر من الآداب

[١٩٧٥٠] ١ ـ جعفر بن محمّد بن قولويه في (المزار) عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مدلج، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)(١) قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج(٢)؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: ماذا(٣)؟ قلت: من الأشياء التي تلزم الحاج، قال: يلزمك حسن الصحبة لمن صحبك(٤)، ويلزمك قلّة الكلام إلّا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة، والصلاة على محمّد وآل محمّد، ويلزمك التوقير(٥) لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغضّ بصرك، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة، ويلزمك التقيّة التي هي قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه، والخصومة وكثرة الأيمان والجدال

= الباب ٣٧، وفي الحديث ١٦ من الباب ٤٥ وفي الباب ٦٧ وفي الحديث ٤ من الباب ٦٨ من هذه الأبواب.

(٢) يأتي في البابين ٧٢ و ٧٣ وفي الحديث ١ من الباب ٧٦ من هذه الأبواب، وفي الباب ٥٩ من أبواب الأطعمة المحرمة.

الباب ٧١
فيه حديثان

١ ـ كامل الزيارات: ١٣٠.

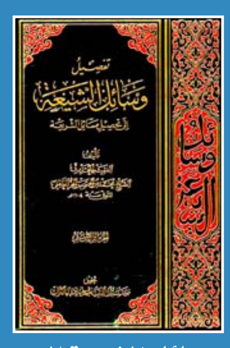
(١) في نسخة: أبي جعفر (عليه السلام) (هامش المخطوط).

(٢) في المصدر: أفكنّا في حج.

(٣) في المصدر: من ماذا.

(٤) في المصدر: حسن الصحابة لمن يصحبك.

(٥) كذا، والظاهر: التوقّي بخطه «قدس سره».



وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة

محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي



هل يقبل الشيعي العاقل أن تكون زيارة القبور حجًا ؟

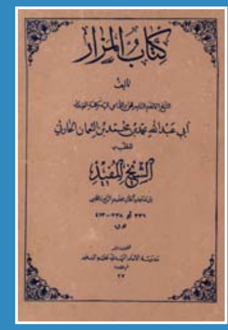
بك الى ربك وربى لتنجح[1] بك حوائجي، ويعطينى[2] بك سؤلي، فاشفع لى عنده، وكن لى شفيعاً، فقد جئتك هارباً من ذنوبى متنصلا الى ربى من سيء عملي، راجياً فى موقفى هذا الخلاص من عقوبة ربى، طامعاً أن يستنقذنى ربى بك من الزلل والردى.

أتيتك يامولاى وافداً اليك اذ رغب عن زيارتك أهل الدنيا، واليك كانت رحلتي، ولك عبرتى وصرختي، وعليك أسفى، ولك نحبتى[3] وزفرتي، و عليك تحيّتى وسلامى، ألقيت رحلى بفنائك مستجيراً بك وبقبرك مما أخاف من عظيم جرمي.

وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم فى الهجرة [اليك][4]، وقد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم ينفس الهم، وبكم يكشف الكرب، وبكم يباعد نائبات الزمان الكلب، وبكم فتح الله وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم ينزل الرحمة، وبكم يمسك الأرض أن تسيخ بأهلها، وبكم يثبّت الله جبالها على مراسيها.

وقد توجهت الى ربى بك يا سيدى فى قضاء حوائجي ومغفرة ذنوبى فلا أخيبن من بين زوارك، فقد خشيت ذلك ان لم تشفع لى، ولاينصرفن[3] زوارك يامولاى الا بالعطاء والحباء، والخير والجزاء، والمغفرة و الرضا وأنصرف أنا مجبوهاً بذنوبى، مردوداً عليّ عملى قد خيّبت لما سلف منى فان كانت هذه حالى فالويل لى ماأشقانى و أخيب سعيي، وفي حسن ظنى بربى وبنبيى وبك يامولاى وبالأئمة من ذريتك ساداتى ان لاأخيب.

فاشفع لى الى ربى ليعطينى أفضل ماأعطى أحداً من زوارك، والوافدين اليك، ويحبونى ويكرمنى، ويتحفنى بأفضل ما منّ به على أحد من[5] زوارك



كتاب المزار

محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي

الملقب بالشيخ المفيد

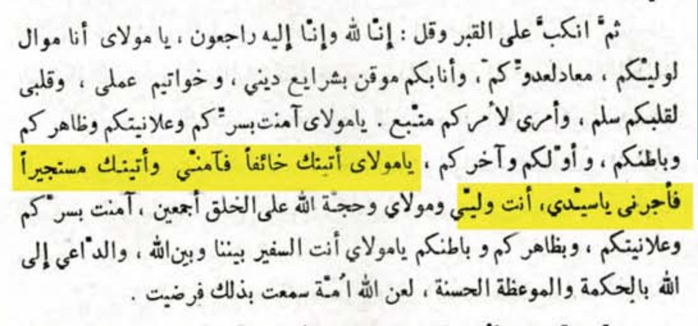


ياصديقي الشيعي .. ماذا بقي لله ؟!

-٢٦٠- كتاب المزار ج ١٠١

عليك ياوارث محمّد حبيب الله ، السّلام عليك ياوارث عليّ حجةالله ، السّلام عليك ياوارث الحسن الدّاعي إلى الله ، السّلام عليك ياوارث نبيّ الله ، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الشهيد ، السّلام عليك أيّها البرّ الوصي ، السّلام عليك يا ثارالله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنّك قدأقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين .

ثمّ ادخل عندالقبر وقم عندالرأس خاشعاً قلبك وقل: السّلام عليك ياابن رسول الله، السّلام عليك ياابن أميرالمؤمنين سيّد الوصيّين ، السّلام عليك ياابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك ياخازن الكتاب المشهور، السّلام عليك ياأُسّ الاسلام النّاصر لدين الله ، السّلام عليك يانظام المسلمين ، يا مولاي أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشّامخة، والأرحام المطهرة ، لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها أشهد أنّك يامولاي من دعائم الدّين ، وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين ، وأشهد أنّك الامام البرّ المطهر الزكي الهادي المهدي ، و أشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التّقوى ، وأعلام الهدى والعروة الوثقى ،والحجة على أهل الدّنيا من أوليائك .



ثمّ انكبّ على القبر وقل : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، يا مولاى أنا موال لوليّكم ، معادلعدوّكم ، وأنابكم موقن بشرايع ديني ، و خواتيم عملي ، وقلبي لقلبكم سلم ، وأمري لأمركم متّبع . يامولاى آمنت بسرّكم وعلانيتكم وظاهركم وباطنكم ، و أوّلكم وآخركم ، يامولاى أتيتك خائفاً فآمنّي وأتيتك مستجيراً فأجرني ياسيّدي، أنت وليّي ومولاي وحجّة الله على الخلق أجمعين ، آمنت بسرّكم وعلانيتكم ، وبظاهركم و باطنكم يامولاي أنت السفير بيننا وبين الله ، والدّاعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت .

ثمّ صلّ عندالرأس ركعتي الزيارة ندباً فاذا سلّمت فقل بعد ذلك : اللّهمّ إنّي صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لاشريك لك ، اللّهمّ صلّ على ...



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي



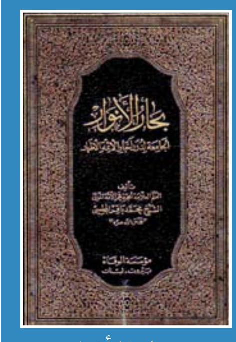
وهل يصح صرف عبادة الدعاء إلى المخلوقين ؟

ج ١٠٠ ١٤ ـ باب زياراته صلوات الله عليه المطلقة ـ٣٠٣ـ

و رحمة الله و بركاته ، السّلام على أمير المؤمنين ، السّلام على سيّد الوصيّين ، السّلام على إمام المتّقين ، السّلام على وارث علم النّبيّين ، السّلام على يعسوب الدّين ، السّلام على عصمة المؤمنين ، السّلام على قدوة الصّادقين ورحمة الله وبركاته ، السّلام على حجّة الأبرار ، السّلام على أبي الأئمّة الأطهار ، السّلام على المخصوص بذي الفقار ، السّلام على ساقي أوليائه من حوض النبيّ المختار صلّى الله عليه وآله ما اطّرد اللّيل والنّهار ، السّلام على النبأ العظيم ، السّلام على من أنزل الله فيه وإنّه في اُمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم ، السّلام على صراط الله المستقيم ، السّلام على المنعوت في التّوراة و الانجيل و القرآن الحكيم و رحمة الله و بركاته .

ثمّ تنكبّ على الضّريح و تقبّله وتقول : يا أمين الله ، يا حجّة الله ، يا وليّ الله ، يا صراط الله ، **زارك عبدك ووليّك اللائذ بقبرك** ، والمنيخ رحله بفنائك المتقرّب إلى الله عزّ وجلّ و المستشفع بك إلى الله زيارة من هجر فيك صحبه ، و جعلك بعدالله حسبه ، **أشهد أنّك الطّور ، و الكتاب المسطور ، و الرقّ المنشور وبحر العلم المسجور** ، يا وليّ الله إنّ لكلّ مزور عناية فيمن زاره وقصده و أتاه ، و أنا وليّك وقد حططت رحلي بفنائك ولجأت إلى حرمك ولذت بضريحك لعلمي بعظيم منزلتك و شرف حضرتك و قد أثقلت الذنوب ظهري ومنعتني رقادي ، فما أجد حرزاً ولا معقلاً ولا ملجأً ألجأ إليه إلاّ الله تعالى و توسّلي بك إليه و استشفاعي لديك فها أناذا نازل بفنائك ، ولك عندالله جاه عظيم ، ومقام كريم فاشفع لي عندالله ربّك يا مولاي .

ثمّ قبّل الضريح ووجّه وجهك إلى القبلة وقل : اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك يا أسمع السامعين ، و يا أبصر الناظرين ، و يا أسرع الحاسبين ، ويا أجود الأجودين بمحمد خاتم النبيّين رسولك إلى العالمين ، وبأخيه وابن عمّه الأنزع البطين العالم المبين عليّ أمير المؤمنين والحسن والحسين الامامين الشهيدين ، وبعليّ بن الحسين



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

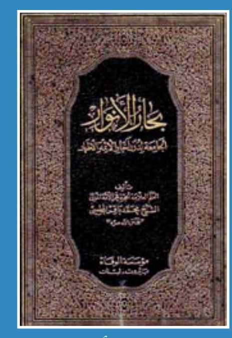
محمد باقر المجلسي



هل هذه الأوصاف وهذا الغلو يرضى به الإمام علي عليه السلام؟

الّذي من آمن به أمن ، السّلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسّنن و عينه الّتي من عرفها يطمئن ، السّلام على اُذن الله الواعية في الاُمم ويده الباسطة بالنّعم وجنبه الّذي من فرّط فيه ندم ، **أشهد أنّك مجازي الخلق وشافع الرّزق والحاكم بالحق** بعثك الله علماً لعباده فوفيت بمراده ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، فصلّى الله عليكم **و جعل أفئدة من الناس تهوي إليكم** ، فالخير منك وإليك ، **عبدك الزّائر لحرمك اللائذ بكرمك** ، الشّاكر لنعمك ، قدهرب إليك من ذنوبه ، **ورجاك لكشف كروبه** فأنت ساتر عيوبه ، فكن لي إلى الله سبيلاً ، و من النّار مقيلاً ، و لما أرجو فيك كفيلاً أنجو نجاة من وصل حبله بحبلك ، و سلك بك إلى الله سبيلاً فأنت سامع الدّعاء وولي الجزاء ، علينا منك السّلام ، وأنت السّيد الكريم والامام العظيم ، فكن بنا رحيماً يا أمير المؤمنين ، و السّلام عليك ورحمة الله و بركاته .

٣٠– **اقول:** وجدت في نسخة قديمة من تأليفات بعض أصحابنا زيارة اُخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و هي : السلام عليك يامولاي و مولا كلّ مؤمن و مؤمنة ، السلام عليك يا وليّ الله وحجّته ، السلام عليك يـا خليفة الرّسول على اُمّته ، السلام عليك يا صهر النبيّ و زوج ابنته ، السلام عليك يـا قائل الحقّ في قضيّته ، السلام عليك يا صاحب الزهد في إمامته ، السلام عليك يـا واضح السبيل في دلالته ، السلام عليك يا خليفة الطهر في نبوّته ، السلام عليك يـا ناصر الحقّ في شريعته ، السلام عليك يا أوحد الخلق في شجاعته ، السلام عليك يا شبه الاُمين في سماحته ، السلام عليك أيها المقبول في شفاعته ، السلام عليك أيّها العادل في خلافته ، السلام عليك أيّها الاُمين في إمارته ، السلام عليك أيّها الطيّب في ولادته ، السلام عليك يـا صاحب الحوض وسقاينه ، السلام عليك يا حامل اللواء لعظم كرامته ، السلام عليك يا خائف الله في سريرته ، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله من بريّته ، السلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله و خيرته ، السلام عليك



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي



يا صديقي .. أليس هذا تأليهاً للإمام علي ومشاركة ما يختص به الله تعالى ؟

وقد أشير إلى التعفير المسنون في غير واحد من الزّيارات بقولهم : وا أسفا على ما كان منّي وتضرّعي وتعفيري في تراب قبر ابن نبيّك بين يديك وأنت رجائي وظهري وعدّتي ومعتمدي لا إله إلّا أنت [١] ، و بقولهم : اللّهمّ ارحم تضرّعي في تراب قبر ابن نبيّك فإنّي في موضع رحمة ياربّ [٢] ، و بقولهم : فواشوقاه إلى تقبيل أعتابكم وتعفير الخدّ على أريج ترابكم [٣] .

والتّعفير بالتّراب هو المأمور به في زيارته عليه السّلام من بعيد أيضاً في :

١٣٣ ــ ما رواه الشّيخ والسّيّد في المصباحين عن الصّادق عليه السّلام : ثمّ عفّر وجهك في الأرض [٤] .

وفي رواية عطاء قال : انحنى جابر على القبر ومرّغ خدّيه عليه [٥] .

التّسعي في الحرم الشّريف :

١٣٤ ــ ففي حديث جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام : ثمّ تسعى فلك بكلّ قدم رفعتها ووضعتها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله ـ الحديث .

وورد الأمر بتقصير الخطوة في السّعي ، وجاء السّعي مصرّحاً به في زيارة عاشوراء من بعيد أيضاً :

١٣٥ ــ في حديث عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات، تقول في ذلك : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره ، وليكن عليك في ذلك الكآبة

---

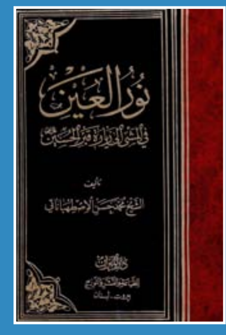
(١) كامل الزّيارات ص ٢٣٦ ـ البحار ج ١٠١ ص ١٨٣ ـ أدب الزّائر ص ٢٩ ـ جامع أحاديث الشّيعة ج ١٢ ص ٤٨٢ .

(٢) كامل الزّيارات ص ٢٣٧ ـ البحار ج ١٠١ ص ١٨٤ ـ جامع أحاديث الشّيعة ج ١٣ ص ٤٨٣ .

(٣) البحار ج ١٠٢ ص ٢٠٥ ـ أدب الزّائر ص ٢٩ .

(٤) أدب الزّائر ص ٢٩ .

(٥) كامل الزّيارات ص ٢٠٧ ـ البحار ج ١٠١ ص ١٦٤ ، ٣٣٠ـ المستدرك ج ٢ ص ٢١٣ ـ جامع أحاديث الشّيعة ج ١٢ ص ٤٩٢ ـ أدب الزّائر ص ٣٤ .



نور العين
في المشي إلى زيارة
قبر الحسين

محمد حسن
الاصطهباناتي



السعي عبادة تصرف لله في الحج أو العمرة فكيف يصرف لأهل القبور؟

والحزن ، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم ، فاذا فرغت من سعيك وفعلك هذا تقف في موضعك الّذي صلّيت فيه ـ الحديث [١] .

١٣٦ ــ في الإقبال في حديث عن أبي عبد الله عليه السّلام : ثمّ تسعى إلى الموضع الّذي صلّيت فيه سبع مرّات وأنت تقول في كلّ مرة من سعيك : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره ، سبع مرّات ، وأنت في كلّ ذلك عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً متأسفاً ، فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيت فيه ـ الحديث [٢] .

الطّواف على القبر الشّريف

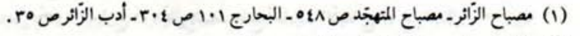
ودُرْ حولَ الضّريح وقبله من أربع جوانبه كما في مزاري شيخنا المفيد والسّيّد والإقبال ومزار الشّهيد

١٣٧ ــ وفي حديث أبي حمزة الثُّماليّ ، عن الصّادق عليه السّلام : ثمّ دُرْ في الحائر وأنت تقول ـ الدعاء [٣] .

وإلى هذا الطواف المسنون أشير في الزّيارة الجامعة الّتي رواها الشّيخ محمّد بن المشهديّ والسّيّد عليّ بن طاووس في المصباح ؛ قالا : زيارة مرويّة عن الأئمة عليهم السّلام بقولهم : بأبي وأمّي يا آل المصطفى إنّا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم ونعزّي فيه أرواحكم على هذه المصائب [٤] .

وكانت الصّدّيقة فاطمة عليها السّلام تطوف على قبر أبيها صلّى الله عليه وآله كما :

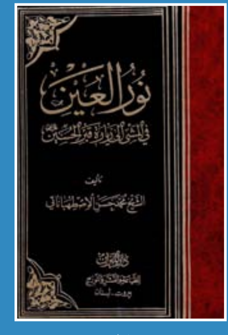
١٣٨ ــ روى عثمان بن عيسى ؛ وحمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السّلام



(١) مصباح الزّائر ـ مصباح المتهجّد ص ٥٤٨ ـ البحار ج ١٠١ ص ٣٠٤ ـ أدب الزّائر ص ٣٥ .

(٢) الإقبال ج ٤ ص ٥٦٩ ـ البحار ج ١٠١ ص ٣١٠ .

(٣) كامل الزّيارات ص ٢٤٣ ـ البحار ج ١٠١ ص ١٨٩ ، ٣٣٧ ـ أدب الزّائر ص ٢٩ ـ جامع أحاديث الشّيعة



نور العين
في المشي إلى زيارة
قبر الحسين

محمد حسن
الاصطهباناتي



يا صديقي العزيز .. هل هناك أمر من الله أو رسوله يجيز الطواف والصلاة عند القبور مثل الكعبة ؟

وأمّا الولاية التكوينية فبمعنى: ان لهم ﷺ ان يتصرّفوا في الكون بإذنه سبحانه بل هم ﷺ يتصرفون فيه بإذنه تعالى، كما يتصرف عزرائيل بإذنه سبحانه في الإماتة، وكذلك بالنسبة إلى بعض الملائكة حيث قال سبحانه: ﴿فالمدبّرات أمراً﴾.[١]

وفي الحديث القدسي: «عبدي أطعني تكن مِثْلي أو مَثَلي، اقول للشيء: كن فيكون وتقول للشيء كن فيكون» وهذا يمكن تحققه بالنسبة إلى الطبقة العادية من الناس، فكيف بهم ﷺ وهم من المعدن الاسمى والجوهر الاعلى؟ كما قال ﷺ: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة»[٢]، وفي قصة عيسى ﷺ دلالة على ذلك حيث كان يبرأ الاكمه والابرص ويحيي الموتى بإذن اللّه سبحانه وتعالى وهم ﷺ افضل من عيسى ﷺ لما ورد من ان عيسى ﷺ يصلي خلف الإمام المهدي «عجل اللّه تعالى فرجه»[٣]، بالإضافة إلى الروايات المتعدّدة والتي تعد من ضروريات مذهبنا، وقد أشرنا إلى هذا المبحث في مقدّمة الكتاب.

(١) النازعات: ٥.
(٢) الكافي: ٨ / ١٧٧ ب ٨ ح ١٩٧.
(٣) راجع الخصال: ١/ ٣٢٠ ح ١ باب الستّة ط قم.



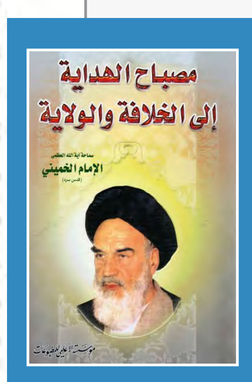
من فقه الزهراء

محمد الحسيني الشيرازي



هل تعرف ماهو الكون ياصديقي ؟! هي كائنات وكواكب ونجوم ومجرات وسماوات لايقدر على التحكم بها إلا الله

قد سبق العلم بإيجادكم ولكن الأدب أولى وليس الأمر هنا بمحض الافتقار بل لا بدّ من الإذن مرة بعد أخرى وإن لنا كلّنا حضرة مهيمنة علينا وهي اسم الله فاجتمعت الأسماء إلى الحضرة الإلهية فذكروا له قصتهم وأظهروا له ما اقتضت حقاً بقهم فقال حقاً أقول أنا اسم جامع لحقائقكم مشتمل على مراتبكم وإني دليل على الذات المقدسة والحضرة الأحدية فمكانكم أنتم ورفقاؤكم حتى أعرض عليه مقاصدكم فقال يا من هو يا من لا هو إلا هو قد اختصم الملأ الأعلى وقالت الأعيان هكذا فنودي من سرّه أن اخرج عليهم وقل لكل واحد من الأسماء ما يتعلق بما يقتضيه حقائقها فخرج اسم الله ومعه الاسم المتكلّم يترجم عنه الممكنات والأسماء الإلهية وذكر لهم ما أمره المسمّى فتعلّق العالم بظهور الممكن الأول والقادر بظهور الممكن الثاني والمريد بسائر الأعيان فظهرت الأدوار والأكوار وأدّى الأمر إلى المنازعة والمخالفة كما هو مقتضى الأسماء الجمالية والجلالية فقال الأعيان إنا نخاف أن يفسد نظامنا أو يطغى بعضنا على بعضنا ونلحق بالعدم الذي كنا فيه فالتجؤوا تارة أخرى إلى الأسماء بتعليم الاسم العليم والخبير وقالوا أيها الأسماء التي لكم السلطنة علينا إن كان أمركم على ميزان معلوم وحدّ مرسوم بأن يكون فيكم إمام يحفظنا ويحفظ تأثيراتكم فينا لكان أصلح لنا ولكن قسموا ذلك والتجؤوا إلى الاسم المدبر فدخل المدبر إلى المسمّى وخرج بأمر الحق إلى الاسم الرب فقال له صدر الأمر بأن تفعل أنت ما تقتضيه المصلحة في بقاء الممكنات فقال سمعاً وطاعة وأخذ وزيرين بعينانه على مصالحه وهما المدبر والمفصّل قال الله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ أي ربكم الذي هو الإمام فانظر ما أحكم كلام الله وأتقن صنع الله انتهى.



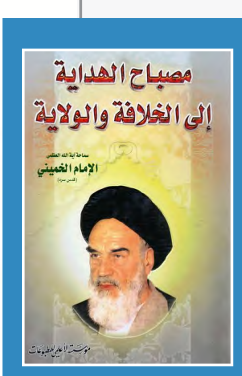
مصباح الهداية
إلى الخلافة والولاية

الخميني



يصف علمائك الإمام بأنه ربنا، فهل هو الرسلام؟!

ومیض : وبما علّمناك من البيان وأتيناك من التبيان يمكن لك فهم قول مولى الموحّدين وقدوة العارفين أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين كنتُ مع الأنبياء باطناً ومع رسول الله ظاهراً **فإنه عليه السلام صاحب الولاية المطلقة الكلّية والولاية باطن الخلافة والولاية المطلقة الكلّية باطن الخلافة الكذائية فهو عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كلّ نفس بما كسبت ومع كلّ الأشياء معيّة قيّومية ظلّية إلهية ظلّ المعيّة القيّومية الحقة الإلهية** إلاّ أنّ الولاية لما كانت في الأنبياء أكثر خصّهم بالذكر.



مصباح الهداية
إلى الخلافة والولاية

الخميني



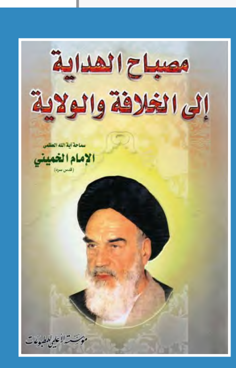
فانظر أخي إلى هذا الغلو الذي يجعل المخلوق والخالق سواء ؟!

مصباح الهداية

وميض: كما أنك قد عرفت من تضاعيف ما تلونا عليك أنّ ظهور الأعيان الخارجية إنّما يكون حسب اقتضاء الأسماء الإلهية على نظام ما في العلم الربوبي وحضرة الأعيان الثابتة فلكل حقيقة من حقائق الأسماء الإلهية رقيقة تكون مظهرها في العالم الغيبي وحكم الظاهر والمظهر سواء في السنّة الإلهية فما هو مظهر الرحمن تكون الرحمن فيه غالبة وتكون محيطاً على سائر المظاهر اللطفية والجمالية وحاكماً عليها وما كان مظهر المالك والواحد كذلك بالنسبة إلى المظاهر القهرية فوجب لا محالة بحكم القضاء السابق الإلهي والعناية الرحمانية وجود خليفة جامعة لجميع الصفات الربوبية وحقائق الأسماء الإلهية ليكون مظهراً لاسم الله الأعظم.

وبالجملة لمّا كان كلّ ما في الكون آية لما في الغيب لا بدّ وأن يكون لحقيقة العين الثابتة الإنسانية أي العين الثابتة المحمّدية وحضرة الاسم الأعظم مظهر في العين ليظهر الأحكام الربوبية ويحكم على الأعيان الخارجية حكومة الاسم الأعظم على سائر الأسماء والعين الثابت للإنسان الكامل على بقية الأعيان فمن كان بهذه الصفة أي الصفة الإلهية الذاتية يكون خليفة في هذا العالم كما أنّ الأصل كان كذلك.

١٥٠



مصباح الهداية
إلى الخلافة والولاية

الخميني



وهذا إعتراف صريح بأن صفات الأئمة هي صفات الله تعالى عياذاً بالله

فهل هذا في الإسلام ؟!

سائرالمسلمين .

س ٣٢٣ : ما هي الأديان المقصودة من أهل الكتاب ؟ وما هو المعيار الذي يعين حدود المعاشرة معهم ؟

ج : المقصود من أهل الكتاب كل من ينتمي إلى دين إلٰهي ويَعتبر نفسه من أمّة نبيّ من أنبياء الله تعالىٰ ـ على نبينا وآله وعليهم السلام ـ ويكون لهم كتاب من الكتب السماوية النازلة على الأنبياء عليهم السلام ، كاليهود ، والنصارىٰ ، والزردشتيين ، وهكذا الصابئون فإنهم ـ على ما حققناه ـ من أهل الكتاب ، فحكم هؤلاء حكم أهل الكتاب ، والمعاشرة مع هؤلاء مع رعاية الضوابط والأخلاق الإسلامية ، ليس فيها إشكال .

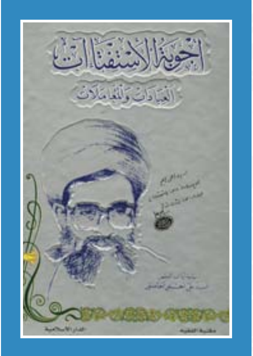
س ٣٢٤ : هناك فرقة تسمي نفسها (علي اللهية) أي أنها تعتبر أنّ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام (إلهٌ) ويؤمنون بالدعاء وطلب الحاجة كبديل عن الصلاة والصيام ، فهل هؤلاء نجسون ؟

ج : إذا إعتقدوا أن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (إلهٌ) تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، فحكمهم حكم سائر غير المسلمين من غير أهل الكتاب .

س ٣٢٥ : هناك فرقة تسمى (علي اللهية) ويقولون إن علياً عليه السلام ليس إلهاً لكنّه ليس بأقل من الإله فما هو حكم هؤلاء ؟

ج : إذا كانوا غير قائلين بشريكٍ لله الواحد المنان المتعال ، فليس حكمهم كحكم المشرك .

س ٣٢٦ : هل يصحُّ دفع ما نذر للإمام الحسين عليه السلام ، أو لأصحاب الكساء صلوات الله عليهم أجمعين من قبل الشيعة الإثني عشرية إلى المراكز التي يجتمع فيها



أجوبة الاستفتاءات العبادات والمعاملات

علي الحسيني الخامنئي



فإن لم يكن هذا شركًا، فما هو الشرك ؟!

حديث ويل لمن غلبت آحاده ؛ وحديث أنا أصغر من ربي بسنتين ٣١٩

الحديث ١٧٠

ما روي عنه قال : ويل لمن غلبت آحاده عشراته .

ووجهه على تقدير صحته أن المراد بالآحاد السيئات ، وبالعشرات الحسنات نظراً الى قوله تعالى (مَن جاءَ بالحسنةِ فلهُ عشرُ أمثالِها ومَن جاءَ بالسيئةِ فلا يُجزى إلاّ مِثلَها) (١) والمعنى : ويل لمن غلبت سيئاته على حسناته .

الحديث ١٧١

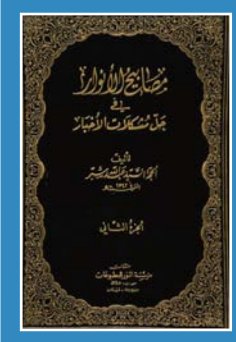
ما روي عن أمير المؤمنين (ع) قال : أنا أصغر من ربي بسنتين .

ووجه بوجهين ، الأول : إن المراد بالرب الحقيق والمراد بسنتين رتبتين والمعنى أن جميع مراتب كمالات الوجود المطلق حاصلة لي سوى مرتبتين هما : مرتبة الالوهية ووجوب الوجود ؛ ومرتبة النبوة ، الثاني : أن المراد بالرب المجازي ، أي مرّبيه ومعلّمه وهو النبي صلى الله عليه وآله ، والمعنى : أني أدنى من النبي بمرتبتين هما مرتبة النبوة ومرتبة التربية والتعليم ، والحاصل : إنه عليه السلام أثبت لنفسه القدسية مرتبة الولاية المطلقة التي هي جامعة لجميع مراتب الكمالات سوى مرتبة الالوهية ، ووجوب الوجود ، ولا ريب فى أنه كان جامعاً الكل مرتبة وجودية وكمالية سوى هاتين المرتبتين .

الحديث ١٧٢

ما روي مرسلاً فى بعض الأخبار : ليس الذكر من مراسم اللسان ولا من مراسم القلب بل هو أوّلٌ فى الذكر وثاني في الذاكر . لعل المراد أن ذكر الله تعالى التام ليس من وظايف اللسان فقط ولا من وظايف القلب فقط بل هو أولٌ فى الذكر ، بضم الذال أي القلب بأن يتصور فيه أولاً ويجري عليه ؛ ثم يكون

(١) سورة الانعام آية ١٦٠ .



مصابيح الأنوار
في حل مشكلات الأخبار

عبد الله شبر

؟

فلا يسع القارئ لهذا الكلام إلا أن يقول سبحانك ربي ما أحلمك ؟!

وَصِهراً وَكانَ رَبُّكَ قَديراً».[١]

علي ﷺ السبب بين الله وخلقه

يا علي، أنت مني وأنا منك. سيط[٢] لحمك بلحمي ودمك بدمي. **وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي**. فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله وكان ماضياً في الدركات.

يا علي، ما عرف الله إلا بي ثم بك. **من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته!**

يا علي، أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة. **فمن استظل بفيئك كان فائزاً**، لأن حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك. فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى وهلك. اللهمّ اشهد، اللهمّ اشهد.

ثم نزل ﷺ.



كتاب سليم بن قيس الهلالي

سليم بن قيس الهلالي



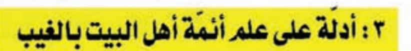
فانظر إلى هذا الغلو الظاهر في مساواة الخالق بالمخلوق ؟!

علم أئمة أهل البيت بالغيب ٢٦٧

غيوب، وكذا المراد «بغيبه» جمع غيوبه، لأنّ اسم الجنس المضاف بمنزلة المعرّف باللام، سيما إذا كان في الأصل مصدراً.

والمراد بالإظهار المنفيّ الاطّلاع الكامل الذي تنكشف به جليّة الحال على أتمّ وجه كما يرشد إليه حرف الاستعلاء، فالله سبحانه عالم كلّ غيب وحده فلا يطلع على ذلك المختصّ علمه به إطلاعاً كاملاً أحداً من خلقه ليكون أليق بالتفرّد وأبعد عن توهّم مساواة علم خلقه لعلمه سبحانه، وإنّما يُطلع جلّ وعلا ـ إذا أطلع من شاء ـ على بعضه ممّا تقتضيه الحكمة التي هي مدار سائر أفعاله عزّ وجلّ»[1].

والحاصل أنّ هذه المعالجة تقوم على أساس أنّه لم يثبت أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله له علمٌ بكلّ غيب، حتّى يكون منافياً للآيات التي أثبتت أنّ علم الغيب بتمامه وكماله منحصر به تعالى، بل قام الدليل على عدمه؛ للنصوص الروائيّة الدالّة على أنّ من العلوم ما هو مكفوف وموقوف عنده تعالى، ولم يخبر به أحداً من خلقه، كما سنقف عليه في البحوث اللاحقة.



٣: أدلّة على علم أئمّة أهل البيت بالغيب

هناك عدد من الأدلّة الدالّة على علم أئمّة أهل البيت عليهم السلام بالغيب، منها:

الدليل الأوّل: علم أهل البيت بالكتاب المبين

تبيّن فيما سبق أنّ الكتاب المبين هو المرتبة الغيبيّة والملكوتيّة للقرآن الكريم، وأنّ هذه المرتبة من الكتاب فيها تبيان كلّ شيء كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ



علم الإمام
بحوث في حقيقة
ومراتب
علم الائمة المعصومين

كمال الحيدري



وهل مثل هاذا الإعتقاد الباطل يحتاج إلى دليل من الأساس؟!

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝٦٥﴾ النمل: ٦٥

إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ (الأنعام: ٥٩)، وتبيّن أيضاً أنّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام؛ يعلمون كلّ ما في الكتاب المبين بالمشاهدة القلبيّة؛ لقوله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾ (الواقعة: ٧٩)، فيثبت أنّهم عليهم السلام لديهم علم الغيب بكلّ ما يضمّه الكتاب المبين من علوم غيبيّة.

ويمكن صياغة هذا الدليل بشكل منطقي بما يلي:

• إنّ مرتبة الكتاب المبين هي مرتبة ملكوتيّة باطنيّة غيبيّة للقرآن الكريم.

• إنّ هذه المرتبة فيها تبيان كلّ شيء.

• إنّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام وقفوا وعلموا بكلّ ما يتضمّن الكتاب المبين من حقائق.

والنتيجة: أنّهم عليهم السلام لديهم علم بكلّ ما يضمّ الكتاب المبين من علوم غيبيّة، وهذا ما أيّدته النصوص الروائيّة الواردة في ذيل هذه الآية.

عن المفضل بن عمر قال: «دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم، فقال لي: يا مفضّل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيّدي وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضّل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.

قال قلت: عرّفني ذلك يا سيّدي؟

قال عليه السلام: يا مفضّل تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذرأه وبرأه، وأنّهم كلمة التقوى، وخزّان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء نجم ومَلك، ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلاّ علموها، ولا حبّة في ظلمات



علم الإمام
بحوث في حقيقة ومراتب علم الأئمة المعصومين

كمال الحيدري

؟

وإن كانوا يعلمون كل ما ذكر فما الفرق بينهم وبين الله جل في علاه، الذي أثبت لنفسه وحده العلم بتلك الأمور؟!

بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبدالله عن عبدالاعلى التغلبى عن ابى وقاص عن سلمان الفارسى قال قال اميرالمؤمنين عليه السلام عندى علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب•

(٢) باب فى الائمة عليهم السلام انهم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص باذن الله

(١) حدّثنى احمد بن محمّد عن علىّ بن الحكم عن مثنّى الحناط عن ابى بصير قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام وابى جعفر عليه السلام وقلت لهما انتما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت فرسول الله وارث الانبياء علم كلّما علموا فقال لى نعم فقلت انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى و تبرى (١) الاكمه والابرص فقال لى نعم باذن الله ثمّ قال ادن منّى يا ابا محمّد فمسح يده على عينى ووجهى وابصرت الشمس والسّماء و الارض والبيوت و كلّ شىء فى الدّار قال اتحبّ ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة اوتعود كما كنت ولك الجنّة خالصاً قلت اعود كما كنت قال فمسح على عينى فعدت كما كنت قال علىّ فحدثّت به ابن ابى عمير فقال اشهد انّ هذا حقّ كما انّ النّهار حقّ •

(٢) حدّثنى احمد بن محمّد عن عمر بن عبدالعزيز عن محمّد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن علىّ بن الحسين عليه السلام قال قلت له اسالك جعلت فداك عن ثلث خصال انفى عنى فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسالك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة

(١) والصحيح كما فى نسخة البحار تبرؤا •



بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد

ابو جعفر محمد الحسن فروخ الصفار

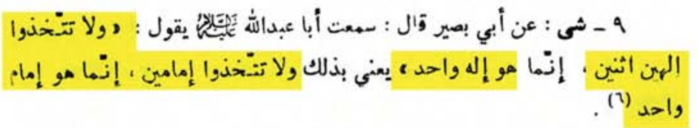
؟

وهذا هو منهج علماء الشيعة في نسبة المعاجز للأئمة بغير دليل فدليلهم هو عبارة " بإذن الله" مع أن كل شيء بإذنه سبحانه فهل هذا دليل ؟!

كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العليّ الكبير » يقول : إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم ، و إن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأنّ له ولاية (١) .

بيان : لمّا كان الايتمام بمن لم يأمر الله بالايتمام به محادّة لله تعالى اُوّلت في الأخبار الكثيرة آيات الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن القرآن، و نظيره في القرآن كثير كقوله تعالى: « ألاّ تعبدوا الشيطان (٢) » وقوله : « اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله (٣) » وأمثالهما .

٨ ـ **شي** : عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك و تعالى في كتابه : « ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريّته داود » إلى قوله : « اُولئك الّذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوّة » إلى قوله : « بها بكافرين (٤) » فانّه من و كّل بالفضل من أهل بيته والاخوان والذرّية وهو قول الله إن يكفر بها اُمّتك يقول : فقد و كّلت أهل بيتك بالايمان الّذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبداً ، ولا اُضيع الايمان الّذي أرسلتك به ، وجعلت من أهل بيتك بعدك علماء منك ، و ولاة أمري بعدك ، و أهل استنباط علمي الّذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء (٦) .

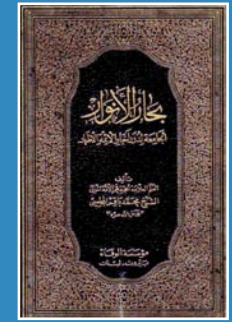


٩ ـ **شي** : عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « ولا تتّخذوا إلهين اثنين ، إنّما هو إله واحد » يعني بذلك ولا تتّخذوا إمامين ، إنّما هو إمام واحد (٦) .

١٠ ـ **قب** : أبو بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « قل إنّما أنا بشر

---

(١) تفسير القمي ص ٥٨٣ والآية في سورة غافر ، ١٢ .
(٢) يس : ٦٠ .
(٣) التوبة : ٣١ .
(٤) الانعام : ٨٤ ـ ٨٩ .
(٥) تفسير العياشي ١ : ٣٦٩ ، فيه : [علماء امتك] وفيه : علم الدين الذي .



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي



أيرضى من في قلبه ذرة إيمان بهذا الكفر ؟!

القِسمُ الثّاني

الشيعة والقرآن

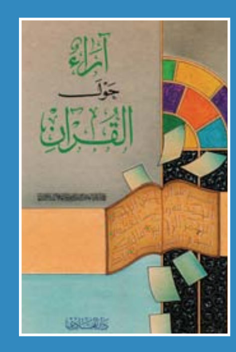
الاخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، ـ الى أن قال ـ: وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾[1] ، وقوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾[2] . وقوله : ﴿ إن الذين كفروا وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾[3] ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أيّ منقلب ينقلبون ﴾[4] ، وقوله : ﴿ ولو ترى ﴾ الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ في غمرات الموت ﴾[5] ، ومثله كثير نذكره في مواضعه[6] ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحيه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها ـ منبع الحياة ـ.

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .
(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .
(٦) تفسير القمي : ج١ ص٩ ـ ١٠ ـ ١١ .



آراء حول القرآن

علي الفاني الاصفهاني



وأين يذهب وعد الله سبحانه بحفظ القرآن من الضياع أو النقصان ؟!

ـ ٢٣ ـ

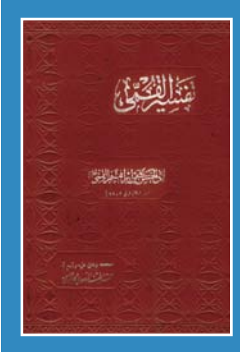
وقال الصبحي الصالحي :

« اما القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو اوصى ووصى ، وتجري تحتها ومن تحتها ، وسيقولون الله ولله ، وما عملت ايديهم وما عملته فكتابته على نحو قراءته وكل ذلك وجد في مصحف الامام (١) » وهذا اعتراف منه بان مصحف الامام مشتمل على زيادة لوضوح ان هذه القراءات كلها لم تنزل من الله تعالى لان الافصح والابلغ في المقام واحدة منها ، وكلام الخالق لا يكون إلا بالافصح والابلغ ، فاذا وجد كل ذلك في مصحف الامام فيحصل لنا العلم ولو اجمالا بزيادة ما ليس من الله في القرآن .

وكذلك ذهب كثير منهم الى عدم كون البسملة من القرآن ، ومن هنا لا يقرؤنها في الصلاة ، قال السيد الخوئي دام ظله في البيان : « فالبسملة مثلا مما تسالم المسلمون على ان النبي ﷺ قرأها قبل كل سورة غير التوبة ، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بل ذهبت المالكية الى كراهة الاتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة » (٢) .

اما الخاصة فقد تسالموا على عدم الزيادة في القرآن بل ادعى الاجماع عليه ، اما النقيصة فان ذهب جماعة من العلماء الامامية الى عدمها ايضاً وانكروها غاية الانكار كالصدوق والسيد مرتضى وابي علي الطبرسي في « مجمع البيان » والشيخ الطوسي في « التبيان » ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني والبرقي ، والعياشي والنعماني ، وفرات بن ابراهيم ، واحمد بن ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج والمجلسي ، والسيد الجزائري ، والحر العاملي ، والعلامة الفتوني ، والسيد البحراني

(١) مباحث في علوم القرآن ص ٩٨ . (٢) البيان ص ١٣٨



تفسير القمي

أبوالحسن علي بن إبراهيم القمي

؟

وهل يبقى شك بعد ذكر كل هذه الأسماء القائلة بنقصان القرآن أن القول بالتحريف أحد الأقوال المعتبرة في المذهب الشيعي؟

-٢٤-

وقد تمسكوا في اثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عنها .
والذي يهون الخطب ان التحريف اللازم على قولهم يسير جداً مخصوص بآيات الولاية فهو غير مضر للاحكام ولا للمفهوم الجامع الذي هو روح القرآن ، فهو ليس بتحريف في الحقيقة فلا ينال لغير الشيعة ان يشنع عليهم من هذه الجهة .

وتفصيل ذلك ان غيرهم الذي يمكن ان يورد عليهم فهو اما من جمهور المسلمين او اهل الكتاب كالنصارى واليهود وكلاهما لا يقدران على ذلك اما جمهور المسلمين فلكون كتبهم مملوءة من الاخبار الدالة على التحريف الذي هو ازيد بمراتب من التحريف المستفاد من روايات الامامية ، إذ هو عند اولئك بمعنى النقيصة والزيادة وفي سائر مواضيع القرآن حتى قد روي عن عمر انه قال :

(١) لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما كله ؟ قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر (١) .

(٢) وعنه ايضاً كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله (٢) .

(٣) وايضاً روي عنه : فكان فيما انزل عليه آية الرجم فرجم ورجمنا بعده (٣) .

(٤) وعن ابي موسى الاشعري : انا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة بالبراءة فانسيتها ، غير اني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من المال لابتغى واديا ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الاتراب (٤) ومثله كثير مما يظهر منه ذهاب كثير من القرآن عندهم من آيات الأحكام والسور

(١) الاتقان ٢ / ٤٠ .
(٢) الدر المنثور ١ / ١٠٦ .
(٣) سنن ابن ماجة ص ١٤١ .
(٤) صحيح مسلم ٣ / ١٠٠



تفسير القمي

أبوالحسن علي بن إبراهيم القمي



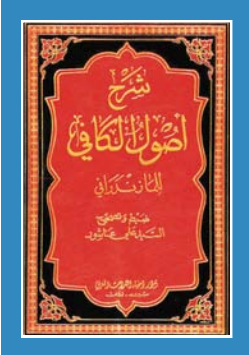
وقد أجمع المسلمون على كفر من يقول بتحريف أو نقصان القرآن

۸۸ شرح الكافي : ۱۱ / كتاب فضل القرآن

وخمسمائة منها خمسة آلاف في التوحيد وبقيتها في الأحكام والقصص والمواعظ.

أقول: كان الزائد على ذلك ممّا في الحديث سقط بالتحريف وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها

تم كتابُ فضل القرآن بمنه وجوده ويتلوه كتاب العشرة من كتاب الكافي تصنيف محمد بن يعقوب رحمه الله تعالى.



شرح أصول الكافي

محمد صالح المازندراني

؟

وهذا شاهد آخر على أن القول بتحريف القرآن عند الإمامية متواتر وليس قولاً شاذاً كما يروج له البعض!

القرآن والأخبار، فما هو جوابكم فهو جوابنا.

مع أنّهم صرّحوا بالأخذ بالقرآن على وجه يحصل القطع بأنّ المراد ما يفهم من القرآن، لا أنّه إذا ورد حديث يفسّره، مع أنّ الحديث المفسّر إذا خالف مدلول القرآن يكون داخلاً في الأخبار المردودة فتأمّلْ في الأخبار تجدْ. وبالجملة ليس هذا ممّا يحتاج إلى الاستدلال.

وربّما حكم بعضُ المحقّقين: بأنّ ظاهر القرآن ليس بحجّة، نعم صريحه حجّة.

وهذا أيضاً ليس بشيء يظهر وجهه من التأمّل في الأدلّة والأخبار.

ومقتضى الأدلّة المزبورة: أنّه لم يقع في القرآن تغيّر مانع عن الاحتجاج، والأصحاب متّفقون على ذلك.

لكنّهم اختلفوا في أنّه هل وقع فيه تغيُّر أم لا؟ الظاهر من الأخبار الكثيرة هو الوقوع.

ثُمّ اعلم أنّه وقع بين القُرّاء وقدماء العامّة النّزاع على عدم جواز العمل بغير قراءة السّبعة المشهورة أو العشرة المشهورة.

والمشهور بيننا: جواز العمل بقراءة السّبعة المشهورة، والدّليل على ذلك تقرير الأئمّة عليهم السلام بل الأمر بأنّه «يقرأ كما يقرأ النّاس إلى قيام القائم عليه السلام[1]».

ولا بحث في الإختلاف الّذي لا يختلف به الحكم. وأمّا ما يختلف فيه الحكم فالمشهور التّخيير في العمل بأيّهما شاء.

(١) البحار ٩٢: ٨٨ الحديث ٢٨ نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٩٣.



الفوائد الحائرية

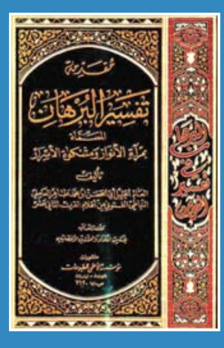
محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني



الأخبار الكثيرة بمعايير الشيعة أنفسهم، أما عموم أهل الإسلام من غير الشيعة فيعتقدون أن القرآن محفوظ وفق أدلة لا تحتمل التأويل أو الشك

في سورة المائدة: ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾[١] ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل[٢] ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت عليهم السلام وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وإن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه وردّ ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز



تفسير البرهان المسماة بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

أبي الحسن ابن محمد العاملي النباطي الفتوني

؟

إذًا فاعتقاد التحريف إحدى ضروريات المذهب بمعنى أن من أنكر التحريف لا يكون شيعيًا مؤمنًا

٦٢ المقدمة الثانية

المقدمة الثانية

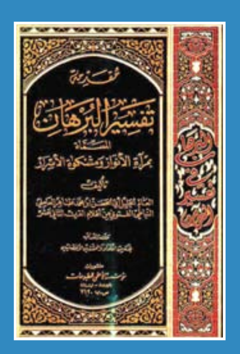
في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن وأنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله

إعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيء من التغييرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات وإن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه، ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما أن كان الله عزّ وجلّ قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيئته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظة أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي ﷺ والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جُلّ بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال.

الفصل الأول

في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن ونقصه وتغييره من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم

روى علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول



تفسير البرهان
المسماة بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

أبي الحسن ابن محمد العاملي النباطي الفتوني



إذاً فالقرآن الذي نزله الله مخبأ عند المهدي ولن يظهر إلا آخر الزمان ...
فما الفائدة منه إذاً؟!

ج١٢ باب النوادر -٥٢٥-

قراءة أُبي.

٢٨ ـ عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ

الحديث الثامن و العشرون: موثق. و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى انهذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى انّ الاخبار في هذا الباب متواترة معنى، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنّى ان الاخبار في هذاالباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر.

فان قيل: انّه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانّه إذا ثبت تحريفه ففى كلّ اية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرانا أو علّمه قراءة، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر و في خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم و قال السيّد حيدر الاملى في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى انّ سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى انّ آياته ستة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى انّ كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة، و الى ان ضمّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة، و الى ان تشديداته



مرآة العقول
في شرح أخبار
آل الرسول

محمد باقر المجلسي

؟

وهذا إقرار واضح من أحد كبار علماء الشيعة بوقوع التحريف وأنه متواتر وأن قوة أدلة وقوع التحريف بقوة أدلة إثبات الإمامة

الصحة فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارىء من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم. انتهى.

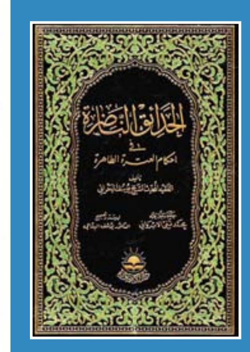
وهو ـ كما ترى ـ صريح في أن المعيار في الصحة إنما هو على ما ذكروه من الضابط لا على مجرد وروده عن السبعة فضلاً عن العشرة وأن العمل على هذا الضابط المذكور مذهب السلف والخلف فكيف يتم ما ادعاه أصحابنا رضوان الله عليهم من تواتر هذه السبع؟

ويؤيد ذلك ما نقله شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني قال سمعت شيخي علامة الزمان وأعجوبة الدوران يقول إن جار الله الزمخشري ينكر تواتر السبع ويقول إن القراءة الصحيحة التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله إنما هي في صفتها وإنما هي واحدة والمصلي لا تبرأ ذمته من الصلاة إلا إذا قرأ بما وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه كمالك وملك وصراط وسراط وغير ذلك. انتهى. وهو جيد وجيه بناء على ما ذكرناه من البيان والتوجيه ولولا ما رخص لنا به الأئمة عليهم السلام من القراءة بما يقرأ الناس لتعين عندي العمل بما ذكره.

ثم أقول: ومما يدفع ما ادعوه أيضاً استفاضة الأخبار بالتغيير والتبديل في جملة من الآيات من كلمة بأخرى زيادة على الأخبار المتكاثرة بوقوع النقص في القرآن والحذف منه كما هو مذهب جملة من مشايخنا المتقدمين والمتأخرين[1].

ومن **الأول**: ما ورد في قوله عزّ وجل ﴿**ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة**﴾[2] ففي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام[3] «أنه قرأ أبو بصير عنده هذه الآية فقال عليه السلام ليس هكذا أنزلها الله تعالى وإنما نزلت وأنتم قليل» وفي آخر «وما كانوا

(١) ذكر آية الله الأستاذ الخوئي دام ظله في البيان ج١ ص ١٣٩ أن المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف وأنه ذهب إليه جماعة من المحدثين من الشيعة وجمع من علماء أهل السنة كما نسبه إليهم الرافعي في إعجاز القرآن ص ٤١. وقد أجاب عن الروايات التي تمسك بها القائلون به بنحو لا يبقى مجال للتشكيك ومن أراد فليرجع إلى البيان ج١ ص ١٧٥.



الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة

يوسف البحراني



فهل يعلم عموم الشيعة بهذه الاستفاضة
أم أن مراجعهم لا يجرئون على التصريح بذلك ؟!

﴿٦٩﴾

دُرّة نجفيّة

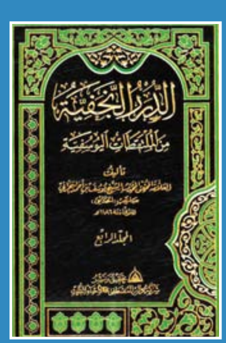
في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في (القرآن)؛ فالمشهور بين أصحابنا ـ بل نُقل دعوى الإجماع عليه ـ هو العدم، وهو الذي ارتضاه المرتضىٰ ﷺ[١]، وشنّع علىٰ من خالفه وأطال في ذلك كما هي عادته، وهو مذهب الشيخ[٢] والصدوق بن بابويه[٣]، والشيخ أبي علي الطبرسي في (مجمع البيان)[٤].

وذهب جمعٌ إلىٰ وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره[٥]؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)[٦] حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج)[٧]

---

(١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.
(٢) التبيان ١: ٣.
(٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.
(٤) مجمع البيان ١: ١٤. (٥) تفسير القمي ١: ٣٦ ـ ٣٧.
(٦) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع...، ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن، و ٨: ١٥٩ ـ ١٦٠ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
(٧) الاحتجاج ١: ٣٥٦ ـ ٣٥٩ / ٥٦، ٣٦٠ / ٥٧.



الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية

يوسف البحراني

؟

وهذا أحد علمائهم يثبت التحريف بالحذف والنقصان في كتاب الله سبحانه

الاختلاف في تحريف القرآن ٨٣

فأجابه زيد إلىٰ ذلك، ثمّ قال: فإن أنا فرغت من (القرآن) علىٰ ما سألتم وأظهر عليّ (القرآن) الذي ألّفه، أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة. فقال عمر: ماالحيلة دون أن نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله علىٰ يد خالد بن الوليد، ولم يقدر علىٰ ذلك.

فلمّا استُخلف عمر سأل عليّاً عليه السلام أن يدفع إليهم (القرآن) فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن كنت جئت به إلىٰ أبي بكر فردّه فأتِ به إلينا حتىٰ نجتمع عليه. فقال علي عليه السلام: «هيهات! ليس إلىٰ ذلك من سبيل، إنّما جئت به إلىٰ أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِين﴾[1]، أو تقولوا: ما جئتنا به. إن القرآن الذي عندي لا يمسّه إلّا المطهرون والأوصياء من ولدي».

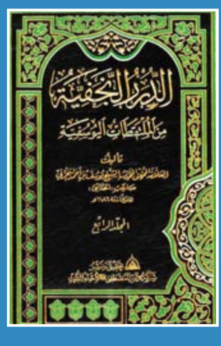
فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ فقال: «نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجرى السنّة به»[2].

أقول: لا يخفىٰ ما في هذه الأخبار من الدلالة الصريحة والمقالة الفصيحة علىٰ ما اخترناه ووضوح ما قلناه، ولو تطرّق الطعن إلىٰ هذه الأخبار علىٰ كثرتها وانتشارها لأمكن تطرّق الطعن إلىٰ أخبار الشريعة كملاً كما لا يخفىٰ؛ إذ الأُصول واحدة، وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقلة.

ولعمري، إنّ القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج عن حسن الظنّ بأيمّة الجور، وأنّهم لم يخونوا في الأمانة الكبرىٰ، مع ظهور خيانتهم في الأمانة الأُخرى التي هي أشدّ ضرراً على الدين وأحرىٰ.

علىٰ أن هذه الأخبار لا معارض لها ـ كما عرفت ـ سوىٰ مجرد الدعاوى العارية عن الدليل، التي لا تخرج عن مجرد القال والقيل، وقد قدّمنا ما هو

(١) الأعراف: ١٧٢. (٢) الاحتجاج ١: ٣٦٠ ـ ٣٦١ / ٥٧.

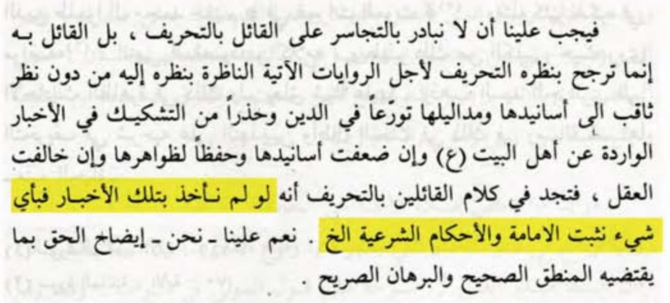


الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية

يوسف البحراني

؟

وفي هذا دلالة على أن نفي التحريف والطعن في رواته طريق لطعن وإسقاط طرق المذهب الشيعي برمته ! ..



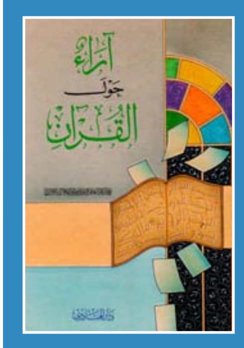
السؤال الرابع : انه هل الاعتقاد بالتحريف مخل بالمذهب أم لا ؟ .

والجواب أنه لا يضر القول بالتحريف بمذهب القائل به لأن الإسلام يطلق تارة على الإسلام الصوري النظامي وهو يتحقق بأداء كلمتي الشهادتين بشرط أن لا ينقضهما في مرحلة الظاهر بإظهار ما يخالفهما ، وأخرى على أدائهما مع الإعتقاد القلبي بمضمونهما وما جاء به النبي (ص) مع العمل بالوظائف الدينية ، والقول بالتحريف لا يخل بالأول قطعاً لا دلالة له بالمطابقة أو بالالتزام على إبطال الشهادتين ، ولا يخل بالثاني أيضاً لأنه لا دليل على لزوم الإعتقاد بعدم وقوع التحريف في القرآن ، فالقول بالتحريف أو القول بعدمه لا ربط لهما بالاسلام بالمعنى الثاني ، ولذا نقول بأن جملة من الاختلافات العقائدية لا توجب الكفر أصلاً كنفي بعض المناقب ـ علم الغيب مثلاً ـ عن الأئمة (ع) أو الإعتقاد بعدم مقام الشفاعة لهم يوم القيامة أو عدم رجوعهم الى الدنيا حين ظهور قائمهم (ع) كما أن إثبات بعض المناقب لهم لا يوجب الكفر ، فلا يجوز رمي القائل به بالغلو وطرح خبره لذلك .

فيجب علينا أن لا نبادر بالتجاسر على القائل بالتحريف ، بل القائل به إنما ترجح بنظره التحريف لأجل الروايات الآتية الناظرة بنظره إليه من دون نظر ثاقب الى أسانيدها ومداليلها تورّعاً في الدين وحذراً من التشكيك في الأخبار الواردة عن أهل البيت (ع) وإن ضعفت أسانيدها وحفظاً لظواهرها وإن خالفت العقل ، فتجد في كلام القائلين بالتحريف أنه لو لم نأخذ بتلك الأخبار فبأي شيء نثبت الامامة والأحكام الشرعية الخ . نعم علينا ـ نحن ـ إيضاح الحق بما يقتضيه المنطق الصحيح والبرهان الصريح .

فقد نشأ القول بالتحريف استناداً الى الأخبار واستظهاراً منها فالقول بأن هذا الرأي خرافة إفراط في التعبير، إذ أنّ الخرافة عبارة عن الخيالات الفاسدة التي لا أساس لها أبداً ، والقول بالتحريف وإن كان اشتباهاً إلا أن له منشأ وهو

٨٧



آراء حول القرآن

علي فاني الاصفهاني



فالقول بالتحريف الذي هو طعن في الله عز وجل وطعن في الثقل الأكبر لا يخل بالمذهب ولكن الطعن في الإلهام الذي هو الثقل الأصغر كفر !!

صيانة القرآن من التحريف ١٧٥

للحُكمِ على ذلك المَذهَب.

وفي خاتمة البحث عن التحريف من الضَروريّ أنْ نُذَكِّرَ بعدة نقاط هي:

١. إنّ اتّهام بعض المذاهب الإسلامية البعضَ الآخر بتحريف القرآن وخاصّة في العصر الحاضر لا يستفيد منهُ سوى أعداء الإسلام، وخصومه، ومناوئيه.

٢. إذا أقدَمَ أحدُ علماء الإمامية بكتابة كتاب حولَ تحريف القرآن، وجب أن نعتبر ذلك رأيه الشخصيّ وليس رأيَ الأكثريّة الساحقة من علماء الإمامية.

ولهذا نرى أنّه أقدم علماءُ كثيرون من الإمامية على كتابة ردودٍ عديدةٍ على ذلك الكتاب. تماماً كما حَدَثَ في أوساط أهل السنة حيث أقدم أحدُ علماء مصر على تأليف كتابٍ في تحريف القرآن باسم «الفرقان» عام ١٣٤٥ هـ ق، فَرَدَّ عليه علماءُ الأزهر، وأمَرُوا بمصادَرَتِهِ.

٣. إنّ من العجيب جداً أن يحمل بَعْضُ المغرضين الذين أيسوا من الأساليب الأُخرى، كلّ هذه التصريحات القاطعة من قِبَل علماء الشيعة الإماميّة بعدم تحريف القرآن الكريم على «التقيّة»!!

فإنّه يقال لهؤلاء بأنّ «التقية» ترتبط بأحوال شخصٍ يكون في ظروف الخوف والخطر، وهؤلاء العلماء الكبار لم يكونوا يخافون أحداً حتّى يضطرّوا إلى ممارسة «التقيّة».



العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت

جعفر السبحاني



وهل أصبح الكلام في كتاب رب الأرباب رأيا شخصيًا؟ ولماذا يتم تعظيم هذا العالم والرفع من شأنه إن كان صاحب قول مستنكر ؟!

القِسمُ الثَّالِث

الصحابة وأمهات المؤمنين

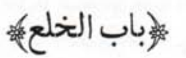
ج٦ — كتاب الطلاق — ١٣٩

أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ زينب بنت جحش قالت: أيرى رسول الله صلى الله عليه وآله إن خلّى سبيلنا أنّا لا نجد زوجاً غيره، وقد كان اعتزل نساءه تسعاً وعشرين ليلة فلمّا قالت: زينب الّذي قالت بعث الله عزّ وجلّ جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله فقال: «قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحيوة الدّنيا وزينتها فتعالين اُمتّعكنّ ـ الآيتين كلتيهما ـ» فقلن: بل نختار الله ورسوله والدّار الآخرة.

٥ ـ عنه، عن الحسن بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعدل وأنت نبيّ، فقال: تربت يداك[1] إذا لم أعدل فمن يعدل؟! فقالت: دعوت الله يارسول الله ليقطع يديّ؟ فقال: لا، ولكن لتتربان، فقالت: إنّك إن طلّقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ليلة ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فأنف الله عزّ وجلّ لرسوله فأنزل «يا أيّها النبيّ قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحيوة الدّنيا وزينتها ـ الآيتين ـ» فاخترن الله ورسوله فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهنّ لبنّ.

وعنه، عن عبدالله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله.

٦ ـ وبهذا الإسناد، عن يعقوب بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرّجل إذا خيّر امرأته فقال: إنّما الخيرة لنا ليس لأحد وإنّما خيّر رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان عائشة فاخترن الله ورسوله ولم يكن لهنّ أن يخترن غير رسول الله صلى الله عليه وآله.



باب الخلع

١ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يحلّ خلعها حتّى تقول لزوجها: والله لا أبرّ لك قسماً ولا اُطيع لك أمراً ولا أغتسل لك من جنابة، ولأوطئنّ فراشك، ولآذننّ عليك بغير

(١) قال الجزري: وفيه تربت يداك: ترب الرجل اذا افتقر أى لصق بالتراب وأترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لايريدون بها الدعاء على المخاطب ولاوقوع الامر به.



الفروع من الكافي
كتاب الطلاق

محمد يعقوب الكليني
الملقب بحجة الإسلام
قيل توفى سنه ٣٢٨ هـ
وقيل توفى سنه ٣٢٩ هـ



كيف يجرؤ الشيعة على تنقص نساء النبي وقد اخترن الله والدار الآخرة ؟!

الثالث

في خصائص النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم

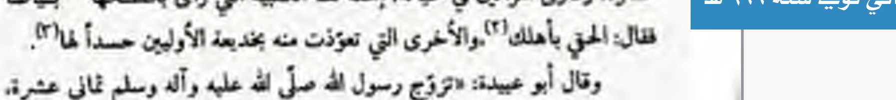
وهي خمس عشرة خصلة:

منها ما هو في النكاح، وهو تجاوز الأربع بالعقد، وربما كان الوجه الوثوق بعدله بينهن دون غيره.

قوله: «في خصائص النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم...الخ».

قد جرت عادة الفقهاء بذكر خصائصه صلّى الله عليه وآله وسلم عن غيره في كتاب النكاح، لأن خصائصه صلّى الله عليه وآله وسلم فيه أكثر وأشهر، فأتبعوها الباقي للمناسبة. وقد ذكر منها المصنّف خمس عشرة شيئاً، ستّة في النكاح وتسعة في غيره.

فالأول من القسم الأول: الزيادة على أربع نسوة في النكاح الدائم، فإنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم مات عن تسع نسوة: عائشة، وحفصة، وأمّ سلمة المخزومية، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وجويرية بنت الحارث الخزاعية، وسَوْدة بنت زَمْعة، وصفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب الخيبرية، وزينب بنت جَحْش. وجميع مَنْ تزوّج بهنّ خمس عشرة، وجمع بين إحدى عشرة، ودخل بثلاث عشرة، وفارق امرأتين في حياته، إحداهما الكلبيّة التي رأى بكشحها[1] بياضاً فقال: الحق بأهلك[2]، والأخرى التي تعوّذت منه بخديعة الأولين حسداً لها[3].



وقال أبو عبيدة: «تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ثماني عشرة،

(١) الكشح: ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من لدُن السرّة الى المتن. لسان العرب ٢: ٥٧١.
(٢) مشكل الآثار ١: ٢٦٧، مستدرك الحاكم ٤: ٣٤.



مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام

زين الدين بن علي العاملي الملقب بالشهيد الثاني توفي سنه ٩٦٦ هـ



أو ليس في إبقاء النبي ﷺ زوجاته في عصمته دلالة واضحة على رضاه عنهن؟!

المودة) للقندوزي الحنفي، (صحيح ابن خزيمة)، (فيض القدير) للمناوي (مشكل الآثار) للطحاوي ، (الذرية الطاهرة) للدولابي، (مسند الحميدي)، (ذخائر العقبى للطبري، (تفسير القرطبي)، (أنساب الأشراف) للبلاذري، (فردوس الأخبار) للديلمي، (النصائح الكافية) لابن عقيل، (المناقب) للخوارزمي، (المحاسن المجتمعة) للصفوري.

وهذا يعني أن عائشة كافرة، بل هي أشد كفراً لأنها منافقة فهي تبغض أمير المؤمنين عليه السلام ومن أبغض أمير المؤمنين عليه السلام فهو منافق بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وآله . فتأمل

١١٤

الفاترة فليس هذا شأنُ المحصلين من فقهاء الإماميَّة بل هو من فقه المخالفين الذين أثَّروا بسحرهم على طبقة خاصة من فقهاء الإماميَّة حتى بتنا نرى العديد من فتاوى البعض يرجع بأُصوله إلى الرأي والقياس والاستحسان.

نسأله تعالى مجده وتبارك اسمه أن يوفقنا للسير على خطى آلِهِ وصفوته من خلقه ، وأن يجعلنا من العارفين بهم وبحقهم ومن المرحومين بشفاعتهم إنَّه أرحمُ الراحمين ، وصلى اللهُ على سيِّدنا رسولِ اللهِ محمَّدٍ وآلِه الغر الميامين ولعنته الدائمة والسرمدية على أعدائهم ومنكري معارفهم ومعاجزهم إلى قيام يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

حررناه بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٤٣١ للهجرة النبوية على صاحبِها وآلِه آلافُ السلامِ والتحيَّةِ.

﴿ وَكَلْبُهُم بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾

الفقير إليهم العبد محمَّد جميل حمّود العاملي، بيروت



خيانة عائشة
بين الإستحالة والواقع

محمد جميل حمود العاملي



هذا هو كلام عالم شيعي معاصر برتبة آية الله عندكم يا صديقي. ولا حول ولا قوة إلا بالله

ـ ٢ ـ تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ج٤٠

شيئاً أنزله الله فيه إلّا ذكره ، مثل قوله : «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [1]» و قوله : « أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم [2]» وغير ذلك ـ قال : قلت : فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : نصبه إيّاي يوم غدير خمّ فقام لي بالولاية بأمر الله عزّ و جلّ ،وقوله : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري ، **وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني و بين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره ، فإذا قام إلى صلاة اللّيل يحطّ بيده اللّحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتّى يمسّ اللّحاف الفراش الّذي تحتنا** ، فأخذتني الحمّى ليلة فأسهرتني ، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلّاه ، يصلّي ما قدّر له ثمّ يأتيني ويسألني وينظر إليّ فلم يزل ذلك دأبه حتّى أصبح ، فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال : اللّهمّ اشف عليّاً وعافه فإنّه أسهرني اللّيلة ممّا به ؛ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: أبشر ياعليّ ، قلت : بشّرك الله بخير يارسول الله وجعلني فداك ، قال : إنّي لم أسأل الله اللّيلة شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله ، و إنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة ففعل [3] ، فقال رجلان أحدهما لصاحبه : أرأيت ماسأل ؟ فوالله لصاع من تمر خير ممّا سأل ، ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أو ينزل عليه كنزاً ينفعه و أصحابه فإنّ بهم حاجة كان خيراً ممّا سأل ! وما دعا عليّاً قطّ إلى خير إلّا استجيب له [4] .

٣ ـ **مع** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقفيّ ، عن الحكم بن سليمان ، عن يحيى بن يعلى الأسلميّ ، عن الحسين بن زيد الخرزيّ [5] ، عن شدّاد

(١) سورة المائدة : ٥٥ .
(٢) « النساء : ٥٩ .
(٣) في المصدر بعد ذلك : وسألته أن يجمع عليك امتي بعدي فأبى علي .
(٤) الاحتجاج للطبرسي : ٨٤ . وفيه : الا استجاب له .
(٥) في المصدر : الجزرى .

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي



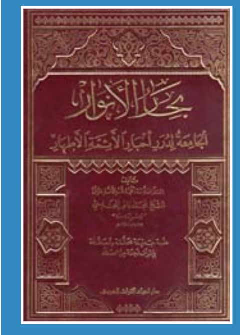
يتهم علماؤك نبينا ﷺ بأنه يجعل زوجته تنام مع ابن عمه في فراش واحد .

ثم يرفعون شعار محبة أهل البيت. فهل تقبل بذلك ياصديقي العاقل؟!

الخناء و الفضول « تائبات » عن الذنوب ، و قيل راجعات إلى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله تاركات لمحاب أنفسهن ، وقيل : نادمات على تقصير وقع منهن « عابدات » الله تعالى بما تعبدهن به من الفرائض والسنن على الإخلاص ، وقيل: متذللات للرسول صلى الله عليه وآله بالطاعة « سائحات » أي ماضيات في طاعة الله ، وقيل : صائمات ، وقيل: مهاجرات(١).

قوله تعالى : « ضرب الله مثلا » أقول : لا يخفى على الناقد البصير و الفطن الخبير ما في تلك الآيات من التعريض بل التصريح بنفاق عايشة وحفصة و كفرهما و هل يحتمل التمثيل بامرأتي نوح و لوط في تلك السورة التي سيقت أكثرها في معاتبة زوجتي الرسول صلى الله عليه وآله و ما صدر عنهما باتفاق المفسرين أن يكون لغيرهما ولو كان التمثيل لسائر الكفار لكان التمثيل بابن نوح و سائر الكفار الذين كانوا من أقارب الرسل أولى و أحرى ، و العجب من أكثر المفسرين كيف طووا عن مثل ذلك كشحا مع تعرضهم لأدنى إيماء و أخفى إشارة في سائر الآيات ، و هل هذا إلا من تعصبهم و رسوخهم في باطلهم ؟ و لما رأى الزمخشري أن الإعراض عن ذلك رأسا ليس إلا كتطيين الشمس و إخفاء الأمس قال في الكشاف في تفسير تلك الآية : مثل الله عز وجل حال الكفار في أنهم يعاقبون على كفرهم و عداوتهم للمؤمنين معاقبة مثلهم من غير إبقاء ولا محاباة ولا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم و بينهم من لحمة نسب أو وصلة صهر ، لأن عداوتهم لهم و كفرهم بالله ورسوله قطع العلائق و بت الوصل ، و جعلهم أبعد من الأجانب وأبعد ، و إن كان المؤمن الذي يتصل به الكافر نبياً من أنبياء الله تعالى بحال امرأة نوح و امرأة لوط لما نافقتا و خانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحق ما بينهما و بينهما من وصلة الزواج إغناء ما من عذاب الله ، و قيل لهما عند موتهما أو يوم القيامة : « ادخلا النار مع الداخلين » الذين لا وصلة بينهم و بين الأنبياء أو مع داخلها (٢) من إخوانكما من قوم نوح و من قوم لوط صلوات الله عليهما ، و مثل حال المؤمنين في أن وصلة الكافرين لا يضرهم ولا ينقص شيئاً من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امرأة فرعون و

(١) مجمع البيان ١٠ : ٣١٣ - ٣١٦ . (٢) في المصدر : او مع داخليها .



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي



وهذا أحد أكبر علماء الشيعة يصف أمهات المؤمنين بالكفر والعياذ بالله

أرسل عبد الرحمن الى عثمان يعاتبه وقال لرسوله : قل له : لقد ولّيتك من أمر الناس وانّ لي لأمور ما هي لك ، شهدت بدراً وما شهدتها ، وشهدت بيعة الرضوان وما شهدتها ، ففرت يوم أُحد وصبرت ، فقال عثمان لرسوله : قل له : أمّا يوم بدر فانّ رسول الله ﷺ ردّني الى ابنته لما بها من المرض ، وقد كنت خرجت للذي خرجت له ، ولقيته عند منصرفي ، فبشّرني بأجر مثل أُجوركم ، وأعطاني سهماً مثل سهامكم.

وأمّا بيعة الرضوان ، فانّه ﷺ بعثني أستأذن قريشاً في دخوله مكّة ، فلمّا قيل له: انّي قتلت بايع المسلمين على الموت لما سمعه عنّي ، وقال : ان كان حيّاً فأنا أُبايع عنه ، وصفّق باحدى يديه على الأُخرى ، وقال : يساري خير من يمين عثمان ، فيدك أفضل أم يد رسول الله ﷺ .

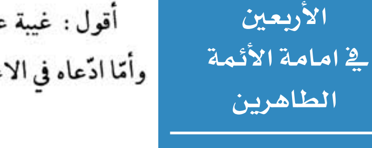
وأمّا صبرك يوم أُحد وفراري ، فلقد كان ذلك فأنزل الله تعالى العفو عنّي في كتابه ، فعيّرتني بذنب غفره الله لي ، ونسيت من ذنوبك ما لا تدري أغفر لك أم لم يغفر (١).

أقول : غيبة عثمان عن بدر وعن بيعة الرضوان وفراره يوم أُحد ثابت باقراره ، وأمّا ادّعاه في الاعتذار فلا بيّنة عليه ولا شاهد .

الدليل الأربعون

[ما ورد في مثالب أعداء أهل البيت عليهم السلام]

ممّا يدلّ على امامة أئمتنا الاثني عشر ، أنّ عائشة كافرة مستحقّة للنار ، وهو مستلزم لحقّيّة مذهبنا وحقيّة أئمتنا الاثني عشر ؛ لأنّ كلّ من قال بخلافة الثلاثة اعتقد ايمانها وتعظيمها وتكريمها ، وكلّ من قال بامامة الاثني عشر قال باستحقاقها



الأربعين
في امامة الأئمة
الطاهرين

محمد طاهر النجفي
القمي



تكفير قبيح لحبيبة وزوجة نبينا ﷺ التي أخبرنا الله تعالى في كتابه بأنها اختارت الله ورسوله والدار الآخرة!!

روى الشيخ في التّهذيب بأسناده الى الحسين بن ثوير وابي سلمة السّراج قالا سمعنا ابا عبد الله وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرّجال وأربعاً من النّساء التيمي والعدوى وعثمان ومعاوية وعايشة وحفصة وهند وأم الحكم أخت معاوية وقد اشتهر أنّ امير المؤمنين كان يقنت في الوتر بلعن صنمي قريش يريد بهما ابا بكر وعمر لعنهما الله .

وقد ورد استحباب الدّعاء على اعداء الله في الوتر .

وروى الشيخ الجليل الثقة محمد بن شهراشوب في كتاب المثالب أنّ الصّادق عليه السّلام سُئل عن أبي بكر وعمر فقال كانا إمامين قاسطين عادلين كانا على الحقّ وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة فلمّا خلى المجلس قال له بعض أصحابنا كيف قلت يا بن رسول الله فقال نعم : أمّا قولي كانا إمامين فهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون الى النّار ﴾ وأمّا قولي قاسطين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً ﴾ وأمّا قولي عادلين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ والّذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ وأمّا قولي كانا على الحَق فالحَق عليّ عليه السّلام وقولي ماتا عليه فالمراد به أنهما لم يتوبا عن تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما إيّاه وأمّا قولي فرحمة الله عليهما يوم القيامة فالمراد به أنّ رسول الله ينتصف له منهما أخذاً من قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ .

وروى الشيخ في التّهذيب عن الحارث بن المغيرة البصري قال دخلت على ابي جعفر ـ ع ـ فجلست عنده فاذا نجية قد استأذن عليه فأذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك أنّي أريد أن أسألك عن مسألة والله ما أريد بها إلاّ فكاك رقبتي من النّار فكأنه رقّ له فأستوى جالساً فقال : يا نجيّة سلني فلا تسألني اليوم عن شيء الاّ أخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجيّة أنّ لنا الخمس في كتاب الله ولنا الأنفال ولنا صفوة الأموال وهما والله أوّل من ظلمنا حقّنا في كتاب الله وأوّل من حمل النّاس على رقابنا ودمائنا في أعناقهما الى يوم القيامة وأنّ النّاس ليتقلبون في حرام الى يوم القيامة بظلمنا أهل البيت فقال نجية إنّا لله وإنّا اليه راجعون ثلاث مرات هلكنا وربّ الكعبة قال فرفع جسده من الوسادة واستقبل القبلة فدعا بدعاء لم أفهم منه شيئاً إلاّ سمعنا في آخر دعائه وهو يقول : اللهم إنا أحللنا ذلك لشيعتنا .

قال ثم أقبل علينا بوجهه فقال يا نجيّة ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا

قلت : المراد بفلان وفلان ابو بكر وعمر لعنهما الله لأنهما أوّل من منع أهل البيت خمسهم بلا خلاف وإنّما كنّى عنهما في الحديث رعاية للتّقية كما كان مقتضى الزّمان واعتماداً



نفحات اللاهوت
في لعن الجبت
والطاغوت

علي بن عبدالعال
المحق الكركي



إلى هذه الدرجة وصل الحقد عند علماء الشيعة على أصحاب وزوجات رسول الله ﷺ الذين مدحهم الله في كتابه، فهل هذا من الإسلام يا صديقي ؟!

عدم إيمان أبي بكر و عمر

وأمّا مسألة إثبات كفرهما فهو من الأمور المسلمة المتضافرة في الروايات الكثيرة نذكر بعضها تبركاً وتيمّناً:

أ ـ كفرهما و شركهما و نفاقهما

١ قال الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام:

... هما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان... كانا خدّاعين، مرتابين، منافقين حتّى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزي في دار المقام.[١]

٣٣

قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلّها، ماتا والله و هما كافران مشركان بالله العظيم.[١]

٣ عن أبي عليّ الخراساني عن مولى لعليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: كنت معه عليه‌السلام في بعض خلواته، فقلت: إنّ لي عليك حقّاً ألا تخبرني عن هذين الرّجلين، عن أبي‌بكر وعمر؟ فقال: كافران، كافر من أحبّهما.[٢]

٤ وعن أبي حمزة الثمالي أنّه سئل علي بن الحسين عليهما‌السّلام عنهما، فقال: كافران، كافر من تولاّهما.[٣]

٥ وعن فضيل بن الرّسان، عن أبي جعفر عليه‌السّلام، قال: مثل أبي بكر و شيعته مثل فرعون و شيعته و مثل عليّ و شيعته مثل موسى و شيعته.[٤]

بيان: كما انّ فرعون لم يؤمن بالله وعاش بالكفر والشرك وآذى حجّة الله موسى عليه‌السّلام وأتعبه، لذا عذّب الله فرعون وأنصاره وكذلك أبوبكر الملعون فهو لم يؤمن بالله وكان كافراً ومشركاً وآذى حجّة الله أمير المؤمنين عليه‌السّلام وأرهقه، لذا فانّ الله سوف يأخذه بأشدّ العذاب ومن يتّبعه سوف يُحشر معه وينال أشدّ العذاب.

فرحة الزهراء

٣٤



فرحة الزهراء

أبو علي الأصفهاني





لعن وتكفير للصحابة ولكل أهل السنة لأنهم يتولون ويحبون أصحاب حبيبنا رسول الله ﷺ. ثم يقال لك يا صديقي بأن أهل السنة تكفيريين!

المطلب الخامس

[في ارتداد بعض الصحابة]

اعلم أنّه قد استفاضت الأخبار عن أهل العصمة عليهم السلام بارتداد الصحابة بعد رحلته صلى الله عليه وآله من بين أظهرهم ، وهو مصداق قوله سبحانه ﴿ أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾[1] ومن المعلوم أنّه ليس منشأ ذلك الارتداد الاّ العكوف على عجل السامريّ ، ونقض بيعة ذلك الوصيّ .

وحينئذ فما الفرق بينهم وبين الموجودين في هذه الأزمان بعد قيام الحجّة وسطوع البرهان ، وان تعامت عنه الأعين ، وصمّت دونه الآذان ، فكلّ من نقض منهم تلك البيعة وخلع من عنقه تلك الربقة المنيعة ، خرج من الاسلام بكلّيته ، فاستوجب حدّ المرتدّ بجملته ، وليست تلك البيعة المؤكّدة خاصّة بأُولئك الموجودين ، بل هي جارية في الأعناق الى يوم الدين .

وحينئذ فلا فرق من خلعها من عنقه في تلك الأيّام ، ولا بين من قلّدهم من الأنام حتّى القيام ، وكلّ ما استوجبه الأوّلون من ذلك ، فهو جار في أعناقهم ممّن رضي بتلك المسالك ، كما أوضحناه بما لا مزيد عليه في المطلب الثاني من مطالب الباب الأوّل .

فمن الأخبار الواردة بذلك ما رواه في الكافي بسنده الى عبد الرحيم القصير ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : انّ الناس يفزعون اذا قلنا انّ الناس ارتدّوا ، فقال : يا عبد الرحيم انّ الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أهل جاهليّة ، انّ الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير ، جعلوا يبايعون سعداً وهم يرتجزون ارتجاز الجاهليّة الحديث[2] .



الشهاب الثاقب
في بيان معاني الناصب

يوسف البحراني



عند علماء الشيعة يا صديقي فإن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كفار وخصوصاً الأنصار الذي مدحهم الله في كتابه . وأهل السنة كلهم مرتدون على مر الأزمان !!

الحارث بن المغيرة قال : سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أبا عبدالله عليه السلام فلم يزل يسئله حتّى قال : فهلك النّاس إذاً ! قال : إي والله يا ابن أعين فهلك الناس أجمعون قلت : من في المشرق ومن المغرب قال : إنّها فتحت بضلال . إي والله لهلكوا إلّا ثلاثة .

* الشرح :

قوله (قلت من في المشرق ومن في المغرب) كلام الحارث من باب الاستفهام دون الانكار لانه ثقة من الاصحاب وله مدح عظيم من أبي عبدالله عليه السلام (قال انها فتحت بضلال) في عهد الخلفاء الضالة المضلة فلا يستبعد ضلالة من فيها لدخولهم في الدين الذي أخترعوه . والقول بان النبي صلى الله عليه وآله فتحها حين كونهم في ضلالة فلا يستبعد رجوعهم اليها بعده لعدم استقرار الايمان في قلوبهم محتمل بعيد . أي (والله لهلكوا إلّا ثلاثة) المقداد بن الاسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي كما مرَّ ولا حاجة الى استثناء أهل البيت كما زعم لأن هلاك الناس بهم وبترك محبتهم فهم غير داخلين في المواضع ولا الى استثناء من رجع عن الباطل ثانياً لأن المقصود اثبات الهلاك في الجملة وغير الثلاثة ارتدوا بعده وان رجع قليل منهم فتاب كما مرَّ من حديث حنان .

* الأصل :

٣٥٧ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن إسحاق بن يزيد ، عن مهران عن أبان بن تغلب وعدّة قالوا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لا يستحق عبدٌ حقيقة الايمان حتّى يكون الموت أحبَّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبَّ إليه من الصحّة ويكون الفقر أحبَّ إليه من الغني فأنتم كذا ؟ فقالوا : لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم فلمّا رأى ماداخلهم من ذلك قال : أيسرُّ أحدكم أنّه عمّر ما عمّر ثمَّ يموت على غير هذا الامر أو يموت على غير هذا الامر أو يموت على ما هو عليه ! قالوا : بل يموت على ما هو عليه الساعة قال : فأرى الموت أحبَّ إليكم من الحياة ، ثمَّ قال : أيسرُّ أحدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والاوجاع حتّى يموت على غير هذا الأمر ! قالوا : لا يا ابن رسول الله ، قال : فأري المرض أحبَّ إليكم من الصحّة ، ثم قال : أيسرُّ أحدكم أنَّ له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر ؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله ، قال : فأرى الفقر أحبَّ إليكم من الغني .

* الشرح :

قوله (كنا عند أبي عبدالله جلوساً) أي جالسين فهو بالضم جمع جالس كقعود جمع قاعد (فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت إليه من الحياة) اريد بحقيقة الايمان الايمان

شرح أصول الكافي

محمد صالح السروي المازندراني



وكيف يمكن لعاقل فضلاً عن مؤمن أن يقول بمثل هذا الطعن في حملة القرآن وأصحاب نبيهم الذين كانو أكثر الناس قرباً منه ؟!

فيما يجب الإعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر ــــــــ ١٥٧

ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

ويجب اعتقاد أن فاطمة ﵇ مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي ، وأن الله أمر بطاعتها ومحبتها ، فيجب تعظيمها لوجوه :

منها قوله ﷺ : فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني ، وفي حديث آخر من طريقهم كالمتواتر : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

وهذه الأخبار واضرابها مما توجب لها العصمة ، فهي داخلة في آية التطهير ، كما استفاضت به الروايات من طرقهم ، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز ، لو جاز لها دعوى النبوة والإمامة ، لثبت لها ذلك الشان ، فهي اصل الأئمة ﵇ ، وكلّهم في ذريتها ما عدا بعلها ، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ولقد نقل السيوطي في انموذج اللبيب : أن فاطمة عليها السلام ، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة ، فكلامه حق بالنسبة لغير علي ﵇ ، فكيف يرتضون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء ، وينفون عصمتها ، بل نسبوا إليها مالا يجوز نسبته لسائر النساء .

ويجب اعتقاد أن المحارب لعلي ﵇ وللأئمة كافر لقول النبي ﷺ فيما اشتهر بين الفريقين : ياعلي حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وحرب عليّ كحرب رسول الله ﷺ بتنصيص هذه الأخبار ، وحرب النبي كفر بالإجماع ، فيكون حرب عليّ كذلك ، وإلا لم تصح هذه القضية الحملية ، ولا حمل هذه المواطاة بالكلية ، فبهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهروان وغيرهم ممن حاربوا علياً والحسن والحسين ﵇ كفار بالتأويل ، وإن كان بما نطق به القرآن ومتواتر الأخبار ، فلا تغير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين ، حيث أثبتوا لهم البقاء علىٰ الإسلام ، ركوناً إلى أخبار تضمّنت الكف عنهم ، وعن أموالهم ، وعن ذراريهم بعد الهزيمة



محاسن الإعتقاد في أصول الدين

حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور الملقب فخر المحققين آية الله العظمى المتوفي سنه ١٢١٦ هـ



فإن كان علماء الشيعة يكفرون الصحابة وأمهات المؤمنين فهم لغيرهم أشد تكفيراً

أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ أي أصلح له منكنّ ﴿مُسْلِمَٰتٍ﴾ أي مستسلمات لما أمر الله به ﴿مُّؤْمِنَٰتٍ﴾ أي مصدّقات لله ورسوله، وقيل: مصدّقات في أفعالهنّ وأقوالهنّ ﴿قَٰنِتَٰتٍ﴾ أي مطيعات لله تعالى ولأزواجهنّ، وقيل: خاضعات متذلّلات لأمر الله تعالى، وقيل: ساكتات عن الخناء والفضول ﴿تَٰٓئِبَٰتٍ﴾ عن الذنوب، وقيل راجعات إلى أمر رسول الله ﷺ تاركات لمحابّ أنفسهنّ، وقيل: نادمات على تقصير وقع منهنّ ﴿عَٰبِدَٰتٍ﴾ لله تعالى بما تعبّدهنّ به من الفرائض والسنن على الإخلاص، وقيل: متذلّلات للرسول ﷺ بالطاعة ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ أي ماضيات في طاعة الله، وقيل: صائمات، وقيل: مهاجرات[1].

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ أقول: لا يخفى على الناقد البصير والفطن الخبير ما في تلك الآيات من التعريض **بل التصريح بنفاق عائشة وحفصة وكفرهما** وهل يحتمل التمثيل بامرأتي نوح ولوط في تلك السورة التي سيقت أكثرها في معاتبة زوجتي الرسول ﷺ وما صدر عنهما باتّفاق المفسّرين أن يكون لغيرهما ولو كان التمثيل لسائر الكفّار لكان التمثيل بابن نوح وسائر الكفّار الذين كانوا من أقارب الرسل أولى وأحرى، والعجب من أكثر المفسّرين كيف طووا عن مثل ذلك كشحاً مع تعرّضهم لأدنى إيماء وأخفى إشارة في سائر الآيات، وهل هذا إلّا من تعصّبهم ورسوخهم في باطلهم؟ ولمّا رأى الزمخشريّ أنّ الإعراض عن ذلك رأساً ليس إلّا كتطيين الشمس وإخفاء الأمس قال في الكشّاف في تفسير تلك الآية: مثّل الله عزّوجلّ حال الكفّار في أنّهم يعاقبون على كفرهم وعداوتهم للمؤمنين معاقبة مثلهم من غير إبقاء ولا محاباة ولا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من لحمة نسب أو وصلة صهر، لأنّ عداوتهم لهم وكفرهم بالله ورسوله قطع العلائق وبتّ الوصل، وجعلهم أبعد من الأجانب وأبعد، وإن كان المؤمن الذي يتصل به الكافر نبيّاً من أنبياء الله تعالى بحال امرأة نوح وامرأة لوط لمّا نافقتا وخانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحقّ ما بينهما وبينهما من وصلة الزواج إغناء ما من عذاب الله، وقيل لهما عند موتهما أو يوم القيامة: ﴿ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ الذين لا وصلة بينهم وبين الأنبياء أو مع داخلها من إخوانكما من قوم نوح ومن قوم لوط صلوات الله عليهما، ومثّل حال المؤمنين في أنّ وصلة الكافرين لا يضرّهم ولا ينقص شيئاً من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امرأة فرعون ومنزلتها عند الله مع كونها زوجة أعدى أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى، ومريم ابنة عمران وما أوتيت من كرامة الدنيا والآخرة والاصطفاء على نساء العالمين مع أنّ قومها كانوا كفّاراً، وفي طيّ هذين التمثيلين تعريض بأمّي المؤمنين المذكورتين في أوّل السورة، وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ﷺ بما كرهه وتحذير لهما على أغلظ وجه وأشدّه، لما في التمثيل من ذكر الكفر، ونحوه في التغليظ قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فإشارة

(١) مجمع البيان، ج ١٠ ص ٥٥.



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي
المجلد الحادي عشر
٢١-٢٢



فكيف يرضى الشيعة بمثل هذا البهتان على آل بيت النبي ﷺ وزوجتاه الطاهرتان ؟!

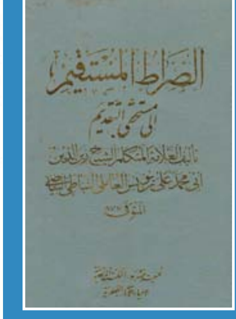
قالوا : برّأها الله في قوله : « اُولئك مبرّؤون ممّا يقولون [١] » قلنا : ذلك تنزيه لنبيّه عن الزنا، لا لها كما أجمع فيه المفسّرون ، على أنّ في تفسير مجاهد « المبرّؤون » هم الطيّبون من الرجال ، صيغة التذكير ، و ليس فيها ما يدلّ على التغليب .

قالوا : هي محبوبة النبيّ ﷺ و توفّي بين سحرها و نحرها ، قلنا : لا تنفعها المحبّة ، و قد صدر حرب النبيّ عنها ، و يكذّب توفيته بين سحرها و نحرها ما أخرجه في المجلد الخامس من الوسيلة من قوله ﷺ : ادعوا لي حبيبي فاُدخل عليه أبو بكر فغيّب وجهه عنه ثمّ عمر فغيّب وجهه عنه ، فدخل عليّ فسارّه و لم يزل محتضنه حتّى مات هذه رواية عائشة فيه .

قالوا : لم ينزل القرآن في بيت غيرها قلنا : كيف ذلك وقد نزل أكثر القرآن في بيت غيرها .

قالوا : أذهب الله الرّجس عنها قلنا : وأيّ رجس أعظم من محاربة إمامها فهذا أعظم فاحشة ، وقد قال تعالى : « يا نساء النبيّ من يأت منكنّ بفاحشة يضاعف لها العذاب ضعفين [٢] » و قد أخبر الله عن امرأتي نوح و لوط أنّهما لم يغنيا عنهما من الله شيئاً [٣] وكان ذلك تعريضاً من الله لعائشة و حفصة في فعلهما وتنبيهاً على أنّهما لا يتّكلان

(١) النور : ٢٦.
(٢) الاحزاب : ٣٠ .
(٣) يريد قوله تعالى : ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح و امرأت لوط ، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً و قيل ادخلا النار مع الداخلين ، التحريم الآية العاشرة .
و الدليل على أن الاية فيها و فى حفصة قوله تعالى فى صدر السورة النازلة فى ذلك «ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولا. و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير ، عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات و ابكارا ».
و العجب من غفلة المسلمين عن تعاريض هذه الاية الاخيرة حيث ينفى عنهما الاسلام و الايمان و القنوت و التوبة و العبادة و السياحة .



الصراط المستقيم
إلى مستحقي التقديم

زين الدين ابي محمد
علي بن يونس العاملي
النباطي



وهذا اتهام واضح لأم المؤمنين رضي الله عنها!

فصل

(في ام الشرور)

أكثر اعتقاد القوم على رواياتها، وقد خالفت ربّها و نبيّها في قوله تعالى: «وقرن في بيوتكن»[(١)] الآية.

قال ابن عبّاس: لمّا علم الله حرب الجمل قال لنساء النبي ﷺ: «وقرن في بيوتكن» الآية وفي أعلام النبوّة للماوردي وفردوس الديلمي عن ابن عبّاس قال النبي ﷺ لنسائه: أيّكم صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتفضحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها ويسارها كثير.

وفي تاريخ البلاذري وأربعين الخوارزمي وابن مردويه في الفضائل قال سالم ابن الجعد: ذكر النبي ﷺ خوارج بعض نسائه فضحكت الحميرا فقال: انظري أن لا تكوني هي، والتفت إلى علي عليه السلام وقال: إذا ولّيت من أمرها شيئاً فارفق بها.

إن قيل: هذا دليل على محبّة النبي لها مع علمه بمحاربتها، فلم تنته المحاربة بها إلى تكفيرها كما تزعمون فيها قلنا: كيف ذلك وقد أجمعنا و إيّاكم على قوله: ياعلي حربك حربي، وحرب النبي ﷺ كفر وقد نقل ابن البطريق في عمدته عن الجمع بين الصحيحين قول النبي ﷺ: من سلّ علينا السيف فليس منّا، وقال النبي في موضع آخر: عليّ منّي بمنزلة الرأس من الجسد، ولم يرد بقوله: ليس منّا نفي الجنسيّة، ولا القرابة، ولا الزوجيّة، لأنّ ذلك لا تنفيه المحاربة فالمراد ليس من ديننا.

و أمّا وصيّته له عليه السلام بالارفاق فانّما هو صون لعرض عليّ من أهل النفاق وقد بعث معها نساءاً في زيّ الرجال، فنعت عليه في المدينة فانكشف حالهنّ ليظهر كذبها و افتراءها، وقد بذل أهل عسكرها مهجهم في رضاها، وقعدوا عن ابنة النبي صلّى الله عليه و آله لمّا طلبت إرثها ونحلة أبيها، ولم يكن في معونة فاطمة كفر ولا

(١) الاحزاب: ٣٣.

الصراط المستقيم
إلى مستحقي التقديم

زين الدين ابي محمد
علي بن يونس العاملي
النباطي



الله يسمها أم المؤمنين وعلماؤكم سموها أم الشرور، فهل يرضى بذلك مسلم؟!

وعن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عيّاش عن يزيد بن أبي زياد قال: قال رجل لعائشة: يا أمّ المؤمنين لِمَ خرجت على عليّ؟ قالت له: أبوك لم تزوّج بأمّك قدراً لله عزّ وجل[١].

وعن فضيل بن مرزوق[٢] عن أبي إسحاق قال: كانت عائشة إذا سئلت عن خروجها على أمير المؤمنين قالت: كان شيء قدره الله عليّ!!!

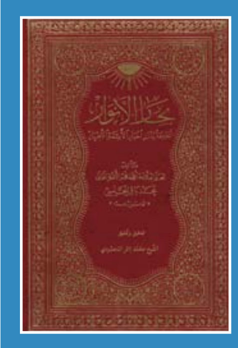
٢٢١ ـ البُرْسيّ في [كتاب] مشارق الأنوار قال: لمّا قدم الحسن بن عليّ عليهما السلام من الكوفة جاءت النسوة يُعَزّينه بأمير المؤمنين (عليه السلام) ودخلت عليه أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت عائشة: يا أبا محمد ما فقد جدك إلّا يوم فقد أبوك. فقال لها الحسن (عليه السلام): نسيت نبشك في بيتك ليلاً بغير قبس بحديدة ـ حتّى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحاً إلى الآن ـ تبغين جراراً خضراً فيها ما جمعت من خيانة حتّى أخذت منها أربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً تفرّقيها في مبغضي عليّ من تيم وعدي قد تشفّيت بقتله!! فقالت: قد كان ذلك

---

(١) وقريباً منه جدّاً رواه ابن حجر في ترجمة محمّد بن أبي الخصيب الأنطاكي من كتاب لسان الميزان: ج ٥ ص ١٥٤.
وقد علّقناه على الحديث: (٦٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٦٧، ط ٢.

(٢) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي ط الكمباني من كتاب البحار: « فضيل بن مروان ».

٢٢١ـ إلى الآن لم أطلع على هذا الحديث في غير هذا المصدر، وهو مرسل، والمصنّف قدس الله نفسه أيضاً صرّح بعدم اعتبار متفرّدات الشيخ البرسي.



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار
الأئمة الأطهار

محمد باقر المجلسي



وهل ترضى أيها الشيعي العاقل أن تتهم أم المؤمنين رضي الله عنها بالخيانة ؟

ج٥ سورة التحريم - قوله تعالى: ضرب الله مثلا للذين كفروا ... -٢٧٥-

قال: أيها الناس إن الذنوب ثلاثة إلى أن قال (ع): وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه، فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب.

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله: يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور.

٢٥- وباسناده إلى صالح بن سهل عن أبي عبدالله (ع) في قوله: «نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم» قال: أئمة المؤمنين نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم.

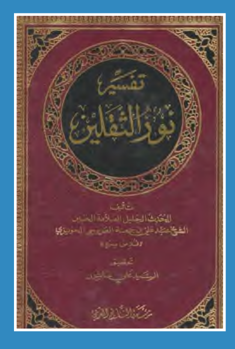
٢٦- في مجمع البيان وقال أبو عبدالله (ع) يسعى أئمة المؤمنين يوم القيامة بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة.

٢٧- يا أيها النبي جاهد الكفار و المنافقين وروي عن أبي عبدالله (ع) أنه قرأ «جاهد الكفار بالمنافقين» قال: ان رسول الله (ص) لم يقاتل منافقاً قط انما كان يتألفهم.

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله: «ضرب الله مثلا» قال: ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال: والله ما عنى بقوله: فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما أتت في طريق البصرة، وكان طلحة (١) يحبها، فلما أرادت أن تخرج إلى البصرة قال لها طلحة: لا يحل لك أن تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من طلحة.

٢٩- في أصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر (ع) وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه (ع): قد كان رسول الله (ص) تزوج و قد كان من أمر امرأة نوح و امرأة لوط ما كان، انهما قد كانتا

(١) وفي المصدر «وكان فلان يحبها» اه وكذا فيما يأتي «فلان» مكان «طلحة».



تفسير نور الثقلين

علي بن جمعة العروسي الحويزي



هل يصدق الشيعة مثل هذا الكلام السيء الذي يأبى أن يسمعه الرجل الشريف عن غيره فضلا أن يُتهم به أهل بيت النبي ﷺ ؟!

فتحصَّل مما تقدّم: أنّ عائشة خائنة للرسول الأعظم ﷺ في عقيدته، وخائنة له في فراشه.. هذا ما وصلنا إليه بمقتضى جهدنا لفهم الخيانة الواردة في سورة التحريم والأخبار بحقّ عائشة وحفصة والعامرية والكندية، وهو حجّة علينا وعلى من يرجع إلينا في معرفة أحكام الدين ولا يمكننا العدول عنه إلاّ بدليلٍ قطعيٍ يُخالفُ تحقيقنا المتقدِّم، ولولا الأدلة التي أشرنا إليها لما كنّا ذهبنا إلى ما قدّمناه لكم ولكنّنا نميل إلى الدليل وليس إلى الاستحسان المبتني على تحكيم العقول البائرة والأقيسة الفاترة فليس هذا شأنُ المحصلين من فقهاء الإماميَّة بل هو من فقه المخالفين الذين أثّروا بسحرهم على طبقة خاصة من فقهاء الإماميَّة حتى بتنا نرى العديد من فتاوى البعض يرجع بأُصوله إلى الرأي والقياس والاستحسان. نسأله تعالى مجده وتبارك اسمه أن يوفقنا للسير على خطى آله وصفوته من خلقه، وأن يجعلنا من العارفين بهم وبحقهم ومن المرحومين بشفاعتهم إنَّه أرحمُ الراحمين، وصلى اللهُ على سيِّدنا رسول الله محمَّدٍ وآله الغر الميامين ولعنته الدائمة والسرمدية على أعدائهم ومنكري معارفهم ومعاجزهم إلى قيام يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

حررناه بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٤٣١ للهجرة النبوية على صاحبها وآله آلافُ السلامِ والتحيَّة.

﴿ وَكَلْبُهُم بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾

الفقير إليهم العبد محمّد جميل حمّود العاملي، بيروت

١١٥



خيانة عائشة
بين الإستحالة والواقع

محمد جميل حمود العاملي



وليس في ذلك إلا إساءة للرسول الأعظم ﷺ وزوجته المطهرة، فكيف يرضاه الشيعة ويقبلونه؟!

ج١١ في ان الوصية حق على كل مسلم -١٥-

باب في الوصية انها حق على كل مسلم

روى محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الوصية، فقال : هي حق على كل مسلم.

و روى العلاء، عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام : الوصية حق، وقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فينبغي للمسلم ان يوصي.

باب في الوصية انها حق على كل مسلم

﴿روى محمد بن الفضيل﴾ والشيخان في القوى كالصحيح (١) ﴿عن ابي الصباح﴾.

﴿وروى العلاء﴾ في الصحيح كالشيخين (٢) ﴿عن محمد بن مسلم﴾ (الى قوله) ان يوصي﴾ تأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله ـ وروى العامة في صحاحهم اخباراً كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : الوصية حق على كل مسلم، وروووا من الزنديقة انها قالت متى اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه عند نحري حتى مات، حين قيل لها ان عليا عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى الي (٣).

و قد تقدم الاخبار عن البخاري في الدواة و القلم ان الرجال كانوا عنده صلى الله عليه وآله (٤) فكيف اجترت بشهادة النفي عليه صلى الله عليه وآله مع تكذيب خير البرية وخير

(١-٢) الكافي باب الوصية ومامر بها خبر ٢-٥ والتهذيب باب الوصية ووجوبها خبر ٢-١ ولكن في يب في الخبر الثاني الى قوله مسلم.

(٣) البخاري في صحيحه باب الوصايا خبر ٢ وفيه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري.

(٤) البخاري في صحيحه باب قول المريض قوموا عني من كتاب المرضى والطب مسنداً الخ

روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه

محمد تقي المجلسي

؟

من اتهم حبيبة رسول الله وقرة عينه بالزندقة والبهتان ماذا بقي له من الإسلام ؟!

النوع العاشر: الكافر ٤٥٧

ثمّ إنّ المتيقّن من الإجماع هو كفر النواصب والخوارج؛ أي الطائفتين المعروفتين، وهم الذين نصبوا للأئمّة (عليهم السلام) أو لأحدهم بعنوان التديّن به، وأنّ ذلك وظيفة دينيّة لهم، أو خرجوا على أحدهم كذلك، كالخوارج المعروفة.

والظاهر أنّ «الناصب» الوارد في الروايات -كموثّقة ابن أبي يعفور المتقدّمة- أيضاً يراد به ذلك؛ فإنّ النواصب كانوا طائفة معهودة في تلك الأعصار، كما يظهر من الموثّقة أيضاً، حيث نهى فيها عن الاغتسال في غسالة الحمّام التي يغتسل فيها الطوائف الثلاث والناصب، وليس المراد منه المعنى الاشتقاقي الصادق على كلّ من نصب بأيّ عنوان كان، بل المراد هو الطائفة المعروفة، وهم النصّاب الذين كانوا يتديّنون بالنصب، ولعلّهم من شعب الخوارج.

طهارة الناصب والخارج لغرض دنيوي ونحوه

وأمّا سائر الطوائف من النصّاب بل الخوارج، فلا دليل على نجاستهم وإن كانوا أشدّ عذاباً من الكفّار، فلو خرج سلطان على أمير المؤمنين (عليه السلام) لا بعنوان التديّن، بل للمعارضة في الملك، أو غرض آخر، كعائشة والزبير وطلحة ومعاوية وأشباههم، أو نصب أحد عداوة له أو لأحد من الأئمّة (عليهم السلام) لا بعنوان التديّن، بل لعداوة قريش، أو بني هاشم، أو العرب، أو لأجل كونه قاتل ولده أو أبيه، أو غير ذلك، لا يوجب -ظاهراً- شيء منها نجاسة ظاهريّة، وإن كانوا أخبث من الكلاب والخنازير؛ لعدم دليل من إجماع أو أخبار عليه.

بل الدليل على خلافه؛ فإنّ الظاهر أنّ كثيراً من المسلمين بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) -كأصحاب الجمل وصفّين وأهل الشام وكثير من أهالي الحرمين الشريفين- كانوا مبغضين لأمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم وجاهروا فيه، ولم ينقل مجانبة أمير المؤمنين وأولاده المعصومين (عليهم السلام) وشيعته



كتاب الطهارة
المجلد الثالث

الخميني



فهل يصاحب النبي ﷺ ويتزوج من هم كذلك يا عقلاء الشيعة ؟!

القِسمُ الرَّابِعُ

أُخرى

الباب الأول: الحركات الفكرية عند الشيعة في القرن الثالث عشر الهجري

العلمية. ولم تقتصر على طلبة العلوم وأهل الفضل، بل تسرّبت إلى صفوف العوام ممّا أدّى إلى الاستهانة بالعلم والاستخفاف بحملته. وبلغ التطرّف حدّاً حكم فيه الوحيد البهبهاني بعدم صحّة الصلاة خلف البحراني[1]. وأوغل الأخباريون في الازدراء بالأصوليين إلى درجة عجيبة حتى أننا «سمعنا من مشايخنا الأعلام وأهل الخبرة والاطّلاع على أحوال العلماء: أن بعض فضلائهم كان لا يلمس مؤلّفات الأصوليين بيده تحاشياً من نجاستها، وإنّما يقبضها من وراء ملابسه»[2]. وقد ذكر ذلك غير واحد من الأفاضل[3].

واستمرّ الصراع الفكري قائماً بشدّة وشراسة واتّساع في النصف الأوّل من القرن الثالث عشر، فجرت مناقشات طويلة بين الفريقين، وظهرت كتب عديدة في الردّ على الأخباريين[4]. وكانت اللهجة قاسية والأسلوب نابياً، وقد تزعّم فريق الأخباريين في تلك الفترة الميرزا محمد النيشابوري المعروف بالأخباري[5]، كما تزعّم فريق الأصوليين الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي[6]، وقد تطرّف

---

(١) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥، وأستاذ كل وحيد بهبهاني، ص ١٠٠، ومع علماء النجف الأشرف، ص ٧٤.

(٢) ديوان الحاجّ هاشم الكعبي، المقدمة، ص ٦٨.

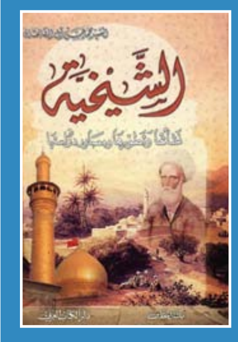
(٣) جامع السعادات، ج١، المقدمة، ص هـ.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/ ١٨٢ و١٨٣.

(٥) عالم كبير تضلّع في العلوم الإسلامية معقولاً ومنقولاً، وشارك في فنون عديدة، وأضاف إلى ذلك خبرة واسعة في العلوم الغريبة من جفر ورمل، وتصرّف في الأرواح والحروف والأسماء الحسنى. وله نحو من ثمانين مؤلّفاً، ولد عام ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م، وقتل في الكاظمية عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م، وهو جد أسرة «آل جمال الدين» المعروفة في العراق. تراجع (أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٩٤) و (لباب الألقاب، ص ٨٧) و (قصص العلماء، ص ١٣١ ـ ١٣٣) و (معارف الرجال: ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧) و (معجم المؤلّفين: ١٠/ ٢٦١) و (روضات الجنات، ص ٦٥٣) و (ريحانة الأدب: ١/ ٤٥) و (هدية العارفين: ٢/ ٣٦٢) و (مصفّى المقال، ص ٤٢٩) وغيرها.

(٦) من أعاظم علماء الشيعة، انتهت إليه الزعامة الدينية العامّة، وأجمعت حكومتا آل قاجار في إيران وآل عثمان في تركيا على إكباره، وله عليهما حقوق كبيرة ومنن جسام. لم يتحدّث تاريخ الزعامة الدينية في النجف عن نظير له في الشعور بالمسؤولية وإعطاء المنصب حقّه، ومواقفه في حقن الدماء في حادثة «الزقرت والشمرت» المعروفة في تاريخ النجف، وفي صدّ غارات الوهّابيين على النجف بعد=

٣٩



الشيخية

محمد حسن الطالقاني



هذا هو الحال بين علماء الشيعة بعضهم مع بعض، فكيف بحالهم مع علماء أهل السنة ؟!



سائغًا ومألوفًا في الاسلام ، وستنتخب النساء بعد فاطمة (عليها السلام) لإدارة الأعمال الاجتماعية التي خلق الرجال لأجلها دون النساء ، وتصبح سنّة سيّئة تستمرّ على الدوام .

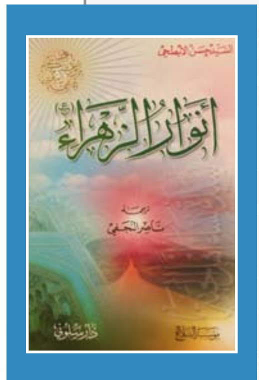
ولذا فإنّ اللّه ورسوله لم يعيّنا فاطمة (عليها السلام) خليفة بعد أبيها بالرغم من توفّر جميع شروط الخلافة فيها ؛ لكي لايكون ذلك سنّة في الاسلام ، ولايختلّ نظام الدولة الاسلامية إثر تدخّل النساء في الأعمال الاجتماعية ، بل عيّنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمقامه الخلافة ، وكان لايقلّ عن فاطمة (عليها السلام) علمًا وعصمة .

« هل يجوز السجود لفاطمة ؟ »

ورد في الروايات أنّه يجب السجود بعد صلاة الاستغاثة بفاطمة الزهراء (عليها السلام) ، والقول مائة مرّة في السجود : « يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني » . ومن الطبيعي فإنّنا حينما نأتي على ذكر اسمها في السجود ، ونطلب الغوث منها ، فلابدّ من التوجّه إليها والسجود لها ؛ لأنّه لايعقل أن يتكلّم إنسان مع فاطمة (عليها السلام) ويتوجّه إليها ويخاطبها ، ثمّ يسجد لغيرها . إلاّ أنّه لايمكن غضّ النظر عن هذه الحقيقة ، وهي أنّه إذا لم يرد نهي عن السجود لغير اللّه ، فليس عندنا أيّ دليل على حرمة السجود لغيره تعالى .

وبناء على ذلك ، فإن أمر اللّه بالسجود لغيره في موضع ، يستطيع الانسان أن ينفّذ هذا الأمر ، وليس عليه شيء ؛ إذ قيل قديمًا : ما من عامّ إلاّ خصّ ، كما سجدت الملائكة لآدم (عليه السلام) ، وسجد إخوة يوسف ليوسف (عليه السلام) . كما أنّنا نقول في سجدة السهو : « بسم اللّه وباللّه ، والسلام عليك أيها النبيّ ورحمة اللّه وبركاته » .





أنوار الزهراء

ناصر النجفي

؟

هل هذا من الإسلام يا صديقي ؟!

سنين وتسعة أشهر في مكة قبل الهجرة، وعشر سنين إلّا يومين بعد الهجرة، وخمسة وسبعون يوماً بعد وفاة أبيها، وبالجملة عمرها (عليها السّلام) ثمانية عشر سنة بزيادة في الجملة أو نقيصة كذلك.

وروي أنّه لما هاجر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من مكّة إلى المدينة وابتنى بها مسجداً، وعلت كلمته، واعتلى علمه وحكمته، وتحدّث به الملوك والشرّاف، وخاف نقمة سيفه الأكابر والأشراف، هاجرت فاطمة (عليها السّلام) مع أمير المؤمنين ونساء المهاجرين إلى المدينة، وكانت عائشة فيمن هاجر مع فاطمة (عليها السّلام)، فقدمت هي المدينة وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قد تزوّج في أوّل دخوله المدينة سودة بنت زمعة، ونقل فاطمة (عليها السّلام) بعد الورود في المدينة إلى حجرة زمعة، ثمّ تزوّج أُمّ سلمة ونقل فاطمة (عليها السّلام) من عند زمعة إلى حجرة أُمّ سلمة لتربّيها وتنظر إلى أمرها.

قالت أُمّ سلمة: تزوّجني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفوّض إليّ أمر ابنته فاطمة (عليها السّلام)، فكنت أُءدّبها، وكانت والله آدب منّي وأعرف بالأشياء كلّها[١].

تتميم: [في خصائصها وبعض معجزاتها]

وكان لها خصائص ومعجزات مفصّلة في مواضعها، وقد أشرنا إلى بعضها فيما مرّ، وذلك مثل كونها بعد ولادتها تنشأ في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة، ومثل تنوّر جمالها، وظهور نور وجهها كلّ يوم لعليّ (عليه السّلام) ثلاث مرّات، على ما مرّ تفصيله في وجه تسميتها (عليها السّلام) بالزهراء.

وانّها كانت أبداً بتولاً عذراء، وكان ثدياها طويلين بحيث كانت تلقيهما من أعلى كتفيها على عقبها، وترضع أولادها من وراء ظهرها، على ما ذكر بعضهم ذلك مسنداً إلى الرواية[٢].

(١) دلائل الإمامة: ٨١ ح ٢١، عنه البحار ٤٣: ٩ ح ١٦، والعوالم ١١: ٦١ ح ١.
(٢) أقول: هذا كلام غريب لا يقبله العقل السليم.



اللمعة البيضاء
في شرح خطبة الزهراء

محمد علي أحمد الأنصاري



أعتذر لك يا صديقي على نقلي لهذا الخبث من علماء الشيعة. ولكن لكي تطلع على قبح أقوالهم وبذاءة تصوراتهم في آل بيت رسول الله ﷺ.

القارئ واجتماع النّاس ودراهم تنثر على الحكم وغير ذلك .

في الأثر : إنّ أبا نؤاس مرّ على باب مكتب فقرأ صبيّاً حسناً فقال : ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[1] ، فقال الصبيّ : ﴿ لِمِثْلِ هٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾[2] .

فقال أبو نؤاس : ﴿ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾[3] ، فقال الصبيّ : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[4] .

فقال أبو نؤاس : ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَاناً سُوًى ﴾[5] ، فقال الصبيّ : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾[6] .

قصص ولطائف قصيرة ١٣٨١

فصبر أبو نؤاس إلى يوم الجمعة فأتى الصبيّ فوجده يلعب بين الصّبيان ، فقال : ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾[1] ، فمشى الصبيّ قدّامه وأبو نؤاس خلفه حتّى أتيا إلى مخدع خفيّ ، فناوله ديناراً في ورقة ، فظنّ الصبيّ أنّه درهم ، فقال : ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[2] ، فقال أبو نؤاس : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[3] ، فعلم الصبيّ أنّه دينار .

فاستحيى أبو نؤاس أن يقول للصبيّ نم ، فقال : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾[4] ، فحلّ الصبيّ سراويله فقال : ﴿ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾[5] ، فركب أبو نؤاس فأوجعه ، فقال الصبيّ : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾[6] .

وكان قريباً منهم شيخ يسمع كلامهم ولا يرونه ، فقال : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾[7] ، فقال : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[8] .

وطئ رجل جاريته وأوصاها بأن لا تتطلّعي سيّدتك على ما جرى بيننا ،

الكشكول

المسمى أنيس المسافر وجليس الحاضر

يوسف البحراني

؟

ياصديقي هل ترضى نفسك بعد أن قرأت هذا الكفر بأن تأخذ دينك من علماء كهؤلاء؟!